آخر ساعة

اقرأ فى هذا العدد

بين رئيس الوزراء والسفير البريطانى بالنيابة

صاحب المجد النبيل عباس حليم يتحدث عن المفاوضات والشيوعية

رئيس الحزب الشيوعى البريطانى يدلى بحديث خاص لمجلة آخر ساعة والمحافظون يهددون مصر

اللورد كيلرن يحذر حكومته من وقوع اضطرابات جديدة فى مصر

كنت فى الهند وتحدثت الى جواهر لال نهرو ومحمد على جناح بقلم السيدة امينة السعيد

راقصة مصرية فى هوليوود ٤٦٨٠٠ جنيه فى ٣ سنوات ؟

السفير البريطانى يلتمس مقابلة جلالة الملك

ولكن أين جلالة الملك ؟

قواد الجيش البريطانى فى مصر يرفعون رجاء الى الفاروق

استقبل دولة رئيس الوزراء فى صباح يوم الجمعة الماضى مستر بوكر السفير البريطانى بالنيابة . وعند انتهاء المقابلة ، قال السفير بالنيابة انه سوف يتشرف « اليوم » بمقابلة صاحب الجلالة الملك فاروق .

ويظهر ان مستر بوكر — وقبل مقابلته مع رئيس الوزراء — كان قد التمس من ادارة التشريفات ان تحدد له موعدا يتشرف فيه بمقابله جلالة الملك فى نفس اليوم اى الجمعة ٢٢ فبراير

وعاد مستر بوكر الى السفارة البريطانية . وانتظر ان يصله خبر من ادارة التشريفات عن نتيجة الالتماس الذى قدمه . ولما لم يصله خبر عاد واتصل مرة ثانية ..

وجاءه الرد ان صاحب الجلالة غير موجود فى مدينة القاهرة

وقال السفير البريطانى :

— الا يمكن ان تتصلوا بجلالته وترفعوا اليه اننى التمس مقابلته اليوم من اجل امر هام ؟

واجابت الادارة المختصه فى قصر عابدين بانها لاتستطيع الاتصال بصاحب الجلالة الملك

وسالها مستر بوكر : لماذا ؟

وتلطفت الادارة المختصة واجابت ... ان كل ماتعرفه هو ان صاحب الجلالة غير موجود فى مدينة القاهرة

— وانتم لاتعرفون اين يوجد جلالته الآن ؟

— كلا ..

— هل ممكن هذا ؟!

وانتهى الحديث . وانتهى يوم الجمعة ولقد ظهر فيما بعد ان صاحب الجلالة كان فى المزارع الملكيه فى انشاص

• • •

وفى صباح يوم السبت ، تلقت السفارة من وزارة الخارجية البريطانية احتجاجا او تبليغا مكتوبا . وارسلته السفارة فورا الى دولة رئيس الوزراء

وعادت السفارة واتصلت بالادارة المختصة فى سراى عابدين لترجو تحديد موعد يتشرف فيه — اليوم السبت ٢٣ فبراير — مستر بوكر السفير بالنيابة بمقابلة صاحب الجلالة الملك

وقالت السفارة فى تعزيز التماسها . ان هناك مسالة هامة جدا يرجو السفير بالنيابة ان يرفعها الى مسامع جلالة الملك .. مع رساله شخصية موجهة الى مقامه السامى

وفى نفس الصباح — صباح يوم السبت — ابلغت الادارة المختصة السفارة البريطانية الساعة التى تحددت ليتشرف فيها السفير بالنيابه بمقابلة صاحب الجلالة الملك فى قصر القبة العامر

ولقد اثير هذا السؤال او هذا التساؤل : ما معنى ذهاب السفير بالنيابة الى القصر فى ظروف كهذه لكى يتحدث فى مسائل هى من اختصاص الحكومة ... وجلالة الفاروق ملك دستورى

هذا هو السؤال

وذهبنا نتحرى هنا وهناك . ولكنا وجدنا فى الدوائر المصرية جدارا سميكا من الكتمان

واخيرا عرفنا الحقيقة من مصدر عسكرى اجنبى وها هى :

• • •

قال مستر بوكر السفير بالنيابة وهو فى حضرة صاحب الجلالة الملك انه يرفع الى مقام جلالته رجاء خاصا من جميع قواد القوات البريطانية فى مصر بان يبذل جلالته نفوذه القوى الاكيد فى تهدئة الحالة

ثم قال سعادته ان الحكومة البريطانية لاتنظر الى حوادث اول امس — (الخميس ٢١ فبراير) على انها موجة عدائية . وان هذه الحوادث لاتاثير لها على سير اجراءات الدخول فى المفاوضات بين مصر وبريطانيا ، كما انها لايمكن ان تؤثر على روح الصداقة التى تربط بين الشعبين

رَد صدقى باشا على التبليغ البريطانى

الجنود الذين جاءت بهم ظروف الحرب

قلنا فى موضع اخر من هذا العدد ان صاحب الدولة رئيس الوزراء ارسل رده الاول على التبليغ الشفوى البريطانى فى صباح السبت الماضى وارسل رده الثانى — او الملحق للرد الاول — فى مساء الاثنين

ولقد حفظ دولته على مصر كرامتها فلم يذهب بنفسه الى السفارة حاملا اليها الرد . بل اكتفى بان ارسل اليها الرد مع السكرتير العام لمجلس الوزراء

ونلخص فيما يلى فحوى رد الحكومة المصرية :

١ — بعد ان تكلم الرد عن المظاهرات وكيف كانت فى اول الامر سلمية الى ان وقع حادث السيارات البريطانية عرض للقوات الاجنبية من بريطانية وغيرها الموجودة فى مصر فقسمها الى صنفين او فريقين :

القوات البريطانية التى نصت المعاهدة على وجودها فى مصر . وهذه لم يعرض لها الرد وترك امرها الى المفاوضات

اما القوات البريطانية والقوات الاجنبية الاخرى التى هبطت مصر بسبب ظروف الحرب ، وما تزال مقيمة بيننا فقد طلب الرد اجلاءها عن القاهرة والاسكندرية فورا

٢ — طلب الرد تعويض اهل القتلى والمصابين من المصريين وقد ذكر عددهم

٣ — عرض الرد للامانى المصرية والاهداف الوطنية وقال ان التسويف فى اجراء المفاوضات عامل مهم جدا فى سبب غليان الشعور الوطنى المصرى وانه كلما اسرع فى فتح المفاوضات كلما كان ذلك ادعى لصفاء الجو وهدوء الحالة

بين رئيس الوزراء والسفير البريطاني بالنيابة

في مساء الخميس الاسبق – يوم الجلاء – ولم يكن دخان «المعركة» قد انقشع بعد ، دق جرس التليفون في رياسة مجلس الوزراء

وكان دولة صدقي باشا في مكتبه لم يفارقه منذ الصباح الا ليطوف بشوارع العاصمة ويتحدث الى الشباب والعمال ناصحا لهم بالتزام السكينة والهدوء

وتناول صدقي باشا سماعة التليفون واذا بمستر بوكر نائب السفير البريطاني يطلب من دولته ان يستقبله في الحال

واعتذر صدقي باشا بانه مشغول بمراقبة تطورات الحالة وتلقي تقارير البوليس !

ثم قال انه سيكون غدا – الجمعة – مشغولا ايضا في مراجعة التقارير والتفاصيل والتحقيقات ..!

واذا كان ولا بد فلتكن المقابلة في صباح السبت ..

وانتهت هذه المحادثة التليفونية

ولكن لم تمض ساعة حتى عاد مستر بوكر وتكلم مرة ثانية لكي يلح في طلب المقابلة .. لمسالة هامة جدا .

وتحدد للمقابلة صباح اليوم التالي الجمعة

والتفت صدقي باشا الى بعض من كانوا حوله وقال :

– مش فاهم علشان ايه «الخواجه» يطلب بالحاح المقابلة دي ؟

وقال احد الحاضرين : ربما لكي يقدم اعتذار حكومته عن حوادث اليوم؟

وابتسم رئيس الوزراء وقال (بالفرنسية ما معناه) : تكون لباقة منهم لو فعلوا !.. ولكن على كل حال اذا كان لطيفا فسوف اكون لطيفا معه .. .واذا كان ..

ولم يكمل دولته عبارته وابتسم !

• • •

جرى هذا كله قبل ان يذاع – في نفس المساء – البلاغ الرسمي البريطاني الذي اعلنت فيه القيادة العليا اتهامها لمصر والمصريين من غير ان تنتظر نتيجة التحقيق

وهنا ادرك صدقي باشا انه خسر الجولة الاولى في المناورات الدبلوماسية، وانه قد اخذ على غرة ، فسمح لخصمه – في غمرة الحوادث – ان يسبقه الى باب الاحتجاج والاتهام ..

وانه كان يحسن به – وهو يناضل امام سياسة عرفت بالخبث والدهاء – كان يحسن به ان يسبق ويسارع الى الاحتجاج – ويده مملوءة بالحق – ويستدعي هو ... السفير البريطاني بالنيابة لكي يبلغه رسميا احتجاج الحكومة المصرية على كذا وكذا ... وانها تطالب بتعويض اهالي ضحايا الدهس والرصاص !

ادرك دولته كل هذا ولكنه قال بعدها في باب الشرح او الاعتذار :

– لقد حرصت وما زلت احرص على ان يكون موقفي دائما سليما . ولقد رايت من الحكمة ان اتريث حتى يتم التحقيق .

هذا تفسير او اعتذار ، وللقراء رايهم فيه . ولكنا نخشى ان يرى فيه الكثيرون لونا من الوان «المجاملة» السياسية التي كان صدقي باشا نفسه اول من اخذها على سلفه النقراشي باشا، واول من نعاها عليه بالصوت العريض في مجلس النواب !

وعلى كل حال فقد كانت نتيجة هذه «المجاملة» او هذا التريث الحكيم اننا بدلا من ان نوقف الانجليز موقف المدافعين عن تصرفاتهم ... جلسنا نحن في قفص الاتهام ورحنا نتلمس اسباب الدفاع والاعتذار ..ونستدعي الشهود من اجانب ومصريين ليقسموا اليمين على اننا مظلومون ! ..واقصى الامل او يوم المنى ان يحكم ببراءتنا ونخرج من قاعة المحاكمة لكي نشيع جنازة خمسة عشر شهيدا ونعود مائة جريح او يزيدون ... ثم نحمد الله على ان العواقب سليمة والحمد لله الذي لايحمد على الدهس والقتل سواه !

• • •

واستقبل دولة رئيس الوزراء في صباح الجمعة السفير البريطاني بالنيابة

وكان دولته قد حفظ الدرس في سواد الليل ! وهو ان الهجوم خير طريقة للدفاع !

وقدم مستر بوكر احتجاجه او تبليغه الشفوي

واشهدوا معنا هالة النور وهي تحيط براس دولة الساذج البريء حين يسال في طهارة الاطفال :

– هل افهم من هذا الاحتجاج ان السلطات البريطانية قد اجرت تحقيقا خرجت منه بالنتيجة التي تبرر هذا الاحتجاج ؟

وكان سؤالا مسموما .. سؤالا في الصميم ! .

وادرك السفير البريطاني بالنيابة ... ان رئيس الوزارة المصرية يعرف كيف يسخر عند اللزوم !

ونهض مستر بوكر وهو يقول انه يرجو ان يتلقى رد الحكومة المصرية ... اليوم !

واجاب صدقي باشا ان هذا متعذر وانه يامل ان يستطيع ارسال رده الى السفارة غدا السبت ٢٣ فبراير

كانت مقابلة جافة ... وانصرف مستر بوكر وهو يقول انه (سوف يقابل جلالة ملك مصر اليوم) . اى الجمعة ٢٢ فبراير

يقابل جلالة الملك ؟

ولماذا ؟ .. ولكن صدقي باشا لم يقل شيئا ... ولعله اكتفى « بابلاغ » هذا الخبر الى الموظف الكبير المختص بهذه الشئون

• • •

وعكف دولته على اعداد رده (وقد عرف القراء فحواه) وارسله في صباح السبت ...

ولم تمض ساعة او ساعتان حتى جاءه خطاب من السفارة البريطانية يتضمن تبليغا رسميا بالكتابة ... وليس في هذا التبليغ الجديد اية اشارة الى رد صدقي باشا الذي كان ارسله منذ ساعه او ساعتين

واتصلت رئاسة مجلس الوزراء بالسفارة البريطانية لتستفهم عن الحكاية ايه ؟ وقالت السفارة ان الاحتجاج الشفوي الذي قدمه مستر بوكر صباح امس ... كان احتجاجا قدمه من تلقاء نفسه . اما تبليغ او احتجاج اليوم فقد وصل الان من لندن ... وان السفارة رات ان ترسله الى صدقي باشا كما هو

وعكف صدقي باشا على اعداد الرد .. ولكنه لم يعتبره ردا قائما بنفسه، بل اعتبره ملحقا لرده الاول

وهذا الرد الملحق هو الذي ارسله دولته الى السفارة البريطانية في مساء الاثنين

• • •

واحب ان اقول الان – مع التحفظ الذي ابديته في شان تردد و « تريث دولته الحكيم » في مساء الخميس يوم الجلاء – احب ان اقول (ان صدقي باشا الغني بماله وجاهه والذي نال من دنياه حتى الشبع لم يعد له سوى مطمع واحد – كما اعلن في مجلس الشيوخ – وهذا المطمع هو ان يؤدي خدمة للوطن والملك وان يختم حياته بالعمل الحلال . فاعطوه هذه الفرصة واتركوه يعمل في هدوء)

ولقد عرف الرجل – ولو اخيرا – كيف يقف على قدميه امام السياسة البريطانية وكيف يرد عليها اتهامها باتهام اقسى واشد .. وهذا كل مايطلب منه في هذه الظروف

الوفد والمفاوضات

تسير الاجراءات التمهيدية للدخول في مفاوضات حرة مع الحكومة البريطانية .. تسير هذه الاجراءات سيرا طبيعيا وبالرغم من كل ماحدث

ونستطيع ان نتفاءل مقدما بنتيجة المفاوضات وبانها ستكون كسبا لمصر وكسبا كبيرا لا شك فيه . فالسياسة الانجليزية ترقب الان بحذر كبير حوض البحر الابيض المتوسط ورغبة روسيا في الوصول اليه كما ان لامريكا مطامع اقتصادية واسعة قد اخذت تتخذ شكلا جديرا بالاهتمام . والسياسة الانجليزية تعرف تماما وتقدر تماما الدور الكبير الحاسم الذي تستطيع ان تقوم به جامعة الدول العربية اذا جد الجد وتحرجت الامور في البحر الابيض المذكور . والسياسة الانجليزية تعلم تماما وتقدر تماما المقام الممتاز الذي تحظى به مصر بين شقيقاتها دول الجامعة العربية . وان اية هزة في مصر لا بد ان تحدث هزات في الشرق العربي كله

لهذا نقولها ونحن واثقون مما نقول ان نتيجة المفاوضات ستكون خيرا لمصر

ونتساءل بعدها ، اى مصري يرضى له ضميره في الظروف الحاضرة ان يظهر مصر بمظهر البلد الذي انقسم على نفسه شيعا واحزابا . واى مصري مسئول يرضى له ضميره ان ينكص عن اداء واجبه في هذه الظروف

ثم نصل الى الهدف المقصود من هذه الكلمة

ان الوفد صاحب الكثرة في هذا البلد . مامن شك في هذا .والوفد له مقامه وله خدماته في تاريخ مصر الحديث . وفي الوفد رجال يعتز بهم اى وفد للمفاوضات

فهلا راجع الوفديون انفسهم في هذا القرار الذي اتخذوه بمقاطعة المفاوضات ، وهلا تقدموا الصفوف وضربوا المثل – كما سبق لهم ان ضربوه في ١٩٢٦و١٩٢٧و١٩٣٥ – بانهم يعرفون كيف يضعون مصلحة الوطن فوق كل اعتبار ، ويعرفون كيف ينسون وكيف يصفحون !

ان اسماعيل صدقي اليوم غير اسماعيل صدقي في ١٩٣٠

والمهمة الموكولة الى صدقي باشا هي اتمام المفاوضات . وبعدها سوف يتخلى الرجل عن الحكم

والحكم يومها لحزب الاغلبية التي تسفر عنها انتخابات حرة نظيفة تجريها وزارة محايدة

ثم كلمة صريحة ..

ليس في هذا البلد كله من يريد او من يسعى الى هدم الوفد . اوهدم اى حزب اخر . فالاحزاب كلها ضرورية للبلد . وهي دليل الوعي القومي . والوفد كما قلنا له ماضيه وله تاريخه . وله مستقبله باذن الله في خدمة البلد ، فان كان بين الوفديين من في راسه شيء من هذا فهو مخطيء

فعلى الوفديين ان يزنوا هذا كله وان يؤمنوا بهذه الحقيقة وان يتقدموا الصفوف فالساعة حاسمة في تاريخ مصر .

« محمد التابعي »



يجب أن تكون الشوارع في مصر طبقات بعضها فوق بعض لكي نتفادى الدهس باللوريات ودفع التعويضات !

آخر ساعة

تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

النبيـــل عباس حليم

يتحدث عن المفاوضات والشيوعية ؟

قلنا لصاحب المجد النبيل عباس حليم :

ـ تنسب اليك بعض الدوائر الانجليزيه انك كنت وراء حركة اضراب عمال النقل يوم الخميس الاسبق ؟

ولم ينتظر سموه ليسمع باقى السؤال بل نفث دخان سيجارته فى الهواء بشدة وقال :

ـ حركة اضراب عمال النقل لم تكن هى كل ما حدث فى يوم الخميس ... وما هى الاواحدة من عدة حركات الغرض منها كلها خدمة مصر لا اكثر ولا اقل ايمانا منا بان الوقت قد حان لنفعل شيئا ذا اثر ايجابى ... وانا لم ادبر هذا الاضراب وانما قرره العمال بدافع من وطنيتهم ومجاراة لكافة طبقات الامة فى شعورها الوطنى ..

قلنا : ولكن مصر على وشك ان تدخل فى مفاوضات ...ويرى البعض انه يحسن بنا الانتظار ...

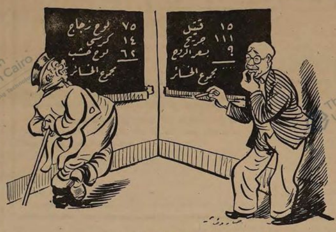
وربت سموه على كتفى وهو يقول :

ـ مفاوضات ... كلام فارغ .. اذا جاء القط ليعقد مع الفار معاهدة فكل عاقل يعرف ان النتيجه الوحيدة لهذه المفاوضات هى ان ياكل القط الفار ... والقط هنا هو انجلترا ... والفار هو مع الاسف الشديد مصر ... ولست افهم مطلقا معنى للمفاوضات ... هى من جانب الانجليز ضحك منا ... وهى من جانب الساسة المصريين عبث بالامة وتغرير بها ... جريا وراء مصالحهم الخاصة ومجدهم الشخصى المؤقت ...

قلت : ـ ثم هناك من يزعم ان هذه الحركات قد تخدم السياسة الروسية عن قصد او عن غير قصد ؟

فقال نبالته : ـ انا رجل ما عملت قط لحساب احد غير مصر وعمرى ما كنت اداة فى يد الاجانب ... ولا احب ان استبدل سيادة الانجليز بسيادة الروس او غيرهم على ان هذا لا يمنعنى من ان استعين بجهود الشيطان نفسه لاخرج الانجليز من مصر ولكن على ان اثق اولا ان الشيطان لن يبقى بعدهم فى مصر ! . ثم تعال قل لى لماذا نربك انفسنا هكذا بدرء الخطر الشيوعى بينما حله بسيط ..

منذ ايام قليلة زارنى هنا حسن رفعت باشا وكيل وزارة الداخليه ، وقال لى ان الخطر الشيوعى شديد وهو يهدد مصر وانه يريد معونتى لدرئه . فقلت له ان العلاج سهل ميسور ... يسر للفلاح طعاما ولباسا ودواء لامراضه ، وادخل اولاده المدارس وثق



(جون بول) : انا خـلاص حسبت مجموع التعويضات ..
(صدقى باشا) : طيب قل لى من فضلك .. احسب انا الروح الواحدة بكام ؟

اجراءُ المفاوضات

ثم وزارة محايدة تجرى الانتخابات

سوف يشكل وفد المفاوضات المصرى من ممثلين لكافة الاحزاب المصرية وعلى راسها الوفد وليس هناك اى اعتراض على اشتراك اى عضو من أعضاء الوفد فى وفد المفاوضات . وفى هذا وحده رد لاعتبار الوفد واسقاط للتهم التى وجهت الى اعضائه .

والمتفق عليه الآن انه بعد ان تنتهى المفاوضات ، تستقيل الوزارة الصدقية ويؤخذ راى اعضاء وفد المفاوضات فى الوزارة المحايدة التى تحل محل الوزارة الصدقية

وهذه الوزارة المحايدة تحل مجلس النواب الحاضر وتجرى انتخابات حرة تماما ونظيفة ، وهذه الانتخابات سوف تدور على أساس النتيجة التى تسفر عنها المفاوضات . . اى انها ستكون بمثابة استفتاء للناخبين

وتتولى الحكم بعدها وزارة الاغلبية التى تسفر عنها هذه الانتخابات

بعدها انه لن يلقى نظرة على ستالين حتى اذا جاءه بنفسه يطرق باب الدار

عمرو باشا

افضى عمرو باشا سفير مصر فى لندن الى الجهات المختصة بمعلومات وتفاصيل يمكن تلخيصها فيما يلى :

(١) لقد بذل اقصى جهده من اجل نقل المفاوضات مباشرة من القاهرة الى لندن ولكن الحكومة البريطانيه ليست مستعدة لاستقبال وفد المفاوضات المصرى فى لندن قبل شهر يونيه او يوليه . وهذا على اعتبار ان الحالة ستكون وقتئذ هادئة مستقرة . هذا من جهة ومن جهة ثانية فان هناك فى لندن من يفضل اجراء المفاوضات فى القاهرة لان الخبراء العسكريين يكونون وهم فيها اقرب الى النقط الاستراتيجية التى ستتناولها المناقشه اثناء المفاوضات

(٢) لخص سعادته شعور الوفود العالمية التى حضرت اجتماع هيئة الامم المتحدة حيال مصر ، **وقال ان الرفيق فيشنسكى رئيس الوفد الروسى حرص على أن يتصل بالاعضاء المصريين لكى يعبر لهم عن الامانى الطيبة التى يكنها اتحاد السوفييت لمصر وان روسيا ترجو أن توفق مصر لتحقيق أهدافها الوطنية .**

وهنا قال عبد الحميد بدوى باشا للرفيق فيشنسكى انه كبير الامل فى ان مصر وانجلترا سوف تصلان الى تسوية ما بينهما فى (مفاوضات ثنائيه)

(٣) لما وصل خبر هذا الحديث الى مستر بيفن وزير الخارجية قابل بدوى باشا وشكره على حسن ظنه بالحكومه البريطانية ثم قال انه يرجو ان تكون انجلترا عند حسن ظن مصر !

(٤) اكد سعادته ان الحكومة البريطانيه لن تتدخل فى شئون مصر الداخلية وانها مستعدة دائما للمفاوضة مع اية حكومة مصرية شرعيه ،

هذا وان كانت ترى أن تضامن المصريين فى مثل هذه الحالة ادعى للاطمئنان وخليق بان يسد باب النزاع فى المستقبل

اضربوا بالرصاص !

اطلق الرصاص من شرفة احدى الدور المجاورة لنادى محمد على ... وهنا هجم الشعب على الدار المذكورة وساد الفزع والهلع فى نادى محمد على

واسرع احد الاعضاء ـ وهو وزير سابق من الاحرار الدستوريين ـ اسرع الى التليفون واتصل برئيس الوزراء وهو يصيح :

ـ الحالة خطيرة جدا يادولة الباشا ... قل للبوليس يضرب بالرصاص!

وقال صدقى باشا :

ـ رصاص ايه ياباشا ... عيب!

الايدى التى لم تعد خافية

تساءل كثيرون عن الذين عناهم دولة صدقى باشا فى بيانه الذى اذاعه بالراديو فى مساء الخميس يوم الجلاء وقال عنهم (الايدى التى لم تعد خافية) ومن عساهم يكونون ؟

وردا على هذا نقول ان الحركة او المظاهرات بدات سلمية بريئة .. ثم حدث اطلاق الرصاص ، ومع ذلك فقد امكن للعناصر المثقفة من المتظاهرين ان تضبط اعصابها الى حد كبير . ولكن حدث حوالى الساعة الرابعة بعد الظهر ان اندست عناصر شيوعية حاولت استغلال الحركة لصالحها ..ولكن رجال الامن تنبهوا للخطر ، وهنا نصح لزعماء الشباب والعمال ان يسحبوا العناصر المثقفة من طلبة وعمال من الشوارع حتى لا يبقى فيها سوى المشاغبين الذين قد تضر اعمالهم قضية البلاد حتى يسهل على الحكومة فى هذه الحاله ان تضرب بشدة على ايديهم

وهذا ما حدث .. وامكن بعدها للبوليس ان يسيطر تماما على الموقف

الجالية اليونانية تحتج !

غداة يوم الجلاء ـ او حوادث ٢١ فبراير ـ تلقى دوله رئيس الوزراء تلغرافا من الجالية اليونانية فى مصر وعلى راسها مسيو كوتسيكا وفى التلغراف احتجاج على الحوادث التى وقعت ومطالبة بالتعويضات !

وتناول صدقى باشا التليفون وتكلم مع ملك السبرتو اى مسيو كوتسيكا وقال دولته ما معناه ان المصريين الذين عاشوا اجيالا طويلة فى وفاق وسلام وصداقة مع الجالية اليونانية يسوؤهم ان يقف اصدقاؤهم اليونانيون هذا الموقف ....

ثم قال دولتـه : وقل لى عايزين تعويض اد ايه وانا ادفعه لكم !

واعتذر مسيو كوتسيكا وقال انهم قدموا اليه التلغراف فامضاه من غير ان يقرا ما فيه !

أسرار الدولة

القى دولة صدقى باشا بيانا فى مجلس الشيوخ فى مساء الاثنين وانتهت الجلسة . وهم صدقى باشا بالخروج . وهنا تفقد دولته « دوسيه » يحوى جميع اوراقه ونصوص المكاتبات الرسمية المتبادلة والمذكرات الشخصية التى يكتبها دولته يوما بيوم عن تطورات الموقف و.. و..

باختصار .. هذا الدوسيه يحوى اسرار الدولة ! ولكن اين الدوسيه ...

وبحثوا عنه فى جميع انحاء قاعة الشيوخ . واشترك بعض الوزراء فى البحث ... تحت المنبر . وتحت المقاعد الوزارية.. وفى حجرة الوزراء فلم يجدوه .

وقال احدهم : لعل دولة الباشا تركه سهوا فوق المنبر بعد ان انتهى من القاء البيان ...

ـ اذن يكون الخطيب الثانى عثر عليه . ولعله اخذه ـ سهوا ـ بين اوراقه !

والخطيب الثانى كان الاستاذ صبرى ابو علم باشا ..

ياخبر ! وتكهرب الجو ... اسرار الدولة وقعت فى يد زعيم المعارضة ...

اذن ... يذهب احدهم ويساله

واخيرا تشجع احدهم وذهب الى زعيم المعارضة وكان لايزال فى حجرته بالمجلس وساله بكل ادب وظرف ولطف وكياسة وسياسة : هل عثرتم سعادتكم عفوا او سهوا على دوسيه لرئيس الوزراء

وكان صبرى باشا ظريفا واسع الصدر لانه قال :

ـ لا ... ومع ذلك فانا اسمح لكم ان تفتشوا كيف شئتم فى هذه الحجرة ...

وطبعا اكتفوا بكلمة سعادته.. وسالوا الخطباء بعده واحدا بعد واحد ...

ولم يجدوا الدوسيه

واخيرا ... اخيرا جدا ... اقبل فى نحو الساعة العاشرة مساء وهو يلهث معالى وزير الخفر والحياء ـ واعجب ان يكون للتموين علاقة بالخفر والحياء ـ اقبل وهو يقفز درجات السلم اربعا فى اربع ... وادخلوه على صدقى باشا ..

واسبل سابا حبشى بك عينيه وشبك ذراعيه ـ او ذراعا واحدة لان الاخرى كانت تمسك بالدوسيه .. والقى خطبة قصيرة تقطر منها الوداعة والحياء عن كيف وضع الدوسيه خطا بين اوراقه ... ثم اقسم بكل يمين انه لم يفتح الدوسيه ! وان اسرار الدولة فى امان ...



(المصرى افندى) : وكمان الانجليز طالبين تعويض ؟
(صدقى باشا) : أيوه . . ثمن الرصاص اللى أطلقوه . !



(جون بول) : انتم زعلتم من الدبابات.. قمنا جبنا لكم.. لوريات ! !

صواريخ

لجنة المالية بمجلس الشيوخ اقترحت ، وحينما تقترح اللجنة الوقور شيئا جديدا فقل انها فلتة من رخاء الراحة — اقترحت يحفظها الله لنا بان مصر انجبت طائفة من العباقرة الافذاذ رفعوا اشانها واعزوا مكانتها فيجب اقامة مدفن لهم على غرار البانثيون او وستمنستر ابى !

انا وانت وابن عمى والاكرمون نعرف جيدا ان العبقرية ورفعة الشان قد توقفتا عن العمل فى وادينا منذ خمسة الاف سنة قبل الميلاد ..

فلننشئ بانثيون نعم .. ولكن لندفن فيه بعض « الاموات » من عظمائنا الاحياء ! !

• • •

النيوزكرونيكل صحيفة البريطانيين الاحرار الصادرة فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٦ — قالت تعلق على موقعة ميدان الخديو اسماعيل .. « لن تخرجنا من السويس اعمال العنف التى تحدث فى شوارع القاهرة .. »

ولنفتح ببساطة صفحات النيوزكرونيكل الصادرة فى ١٤ ديسمبر سنة ١٩٤٣ لنجد فيها فى نفس العمود وقد تكون نفس الحروف ... « ان مصر الحليفة درع بريطانيا فى محنتها اسدت لبريطانيا باخلاصها ماسوف لاننساه لها ... »

نعم .. وليحى النسيان .. !

• • •

وزارة الشئون الاجتماعية ارادت ان تثبت وجودها .. فحركت زميلتها طويلة اللسان ذات الطاسة والهراوة ... وزارة الداخلية فاصدرت منشورا فذا للمحافظين والمديرين خلاصته ان الوزارة الغيور — وزارة الشئون — لاحظت البدع والمنكرات تفشو فى الموالد العامة بحالة لاتليق بالاخلاق ولا بكرامة المناسبة — العفو — ومنها الرقص الخليع ولعب الميسر وتدخين الحشيش وانتشار الساقطات واختلاط المتسولين والمجذوبين بالافراد ... كل ذلك ينافى قواعد الدين والاخلاق والاداب فيجب منعها .. !

قداسة رائعة حازمة من وزارة الداخلية .. ولطف عاشق حنون من وزارة الشئون ..

ولكن ايمكن ان نضيف كلمة حفلات الاوبرج والليتوريا وحفلات القصور والجماعات .. حفلات تضئ العاصمة كل يوم وتعلن عن نفسها علانية وجهارا كل مساء .. فيها ايضا متسولون ومجذوبون يستعطفون الابدان والثغور ويستدرون الخير من ثدى الشياطين .. !

• • •

روحوا عن انفسكم واسمعوا فلسفة الفقر .. !

روت الصحف ان رجال البوليس فى (كلكتا) ضبطوا رجلا يتسلق جسر هورن الذى ارتفاعه ٣٠٠ قدم ولما سالوه عن السبب اجاب الرجل ببساطة —

— لى ثلاثة ايام لا اجد طعاما وانا ذاهب لاسال الله عن سبب ذلك

• • •

رجل عزب حائر يسالنى :

— ما احسن سن للزواج ..

— يموت الناس تقريبا فى السبعين ..

اضحك برينا ... تزوج فى **التاسعة والستين .. !**

مع سمو الامير فيصل

قلنا لصاحب السمو الملكى الامير فيصل ال سعود وكنا نجلس معه فى صالون جناحه الخاص بفندق شبرد فى صباح الاحد الماضى .. قلنا :

— ما هو راى سموكم فى الحوادث الاخيرة التى وقعت فى مصر ؟

فاجاب سموه :

— لقد كنت فى لندن ولم اجئ الى القاهرة الا امس فقط فانا لم اشهد الحوادث الاخيرة فى القاهرة . وانباؤها سمعتها وقراتها من الانجليز وفى الصحف الانجليزية . وهذه لها وجهة نظر اخرى ولقد عنيت منذ قدمت ان ادرس الحالة . وماسمعته لايكفى لكى اصدر حكما او رايا

ولكن الذى احب ان اقوله هو ان مصر تستطيع ان تبدا كفاحها الوطنى فى سبيل استقلالها باى الطرق التى تراها مناسبة معتمدة تماما على التاييد المطلق من المملكة العربية

وانا لايخالجنى شك فى ان الجامعة العربية كلها والمملكة العربية السعودية بالذات سوف تقف الى جانب مصر مهماكانت الظروف والى ابعد مدى ممكن...

قلنا : اننا لانطالب باكثر من الجلاء وقد اعترفت انجلترا لسوريا ولبنان بحقهما فى جلاء الجنود الفرنسية والبريطانية بينما هى لا تجلى جنودها عن مصر ؟

وهز سموه راسه وقال :

— هذا صحيح .. وينبغى ان نذكر ان قضية البلاد العربيه كلها مرتبطة بعضها ببعض . ولعلها تستمد هذا الارتباط من ذلك التعاون الوثيق المادى والروحى الذى توثقت عراه فيما بينها جميعا ..

وعندما كنت فى لندن قابلت كثيرين من الانجليز وعلى راسهم المستر اتلى والمستر بيفن ، ولقد تحادثنا فى قضايا البلدان العربية عموما ، وروح الرجلين على مااستطعت ان افهم طيبة ولكن الكلام شئ والعمل شئ اخر .. والذى نتمناه من اعماق قلوبنا ان يوفقكم الله وان يوفقنا لنقف وراءكم حتى النهاية ..

والى هنا وانتهى الحديث فطلبنا امضاء سموه فضحك وقال :

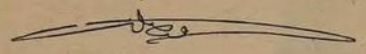
— وانتم ايضا انتقلت اليكم عدوى الامضاءات .. كنت اظنها مقصورة على امريكا وانجلترا ! ..

وامسك سموه بالقلم وقدمنا نحن اليه ورقة بيضاء فوقع بامضائه يضحك ويقول :

— هذه امضاء على بياض !! .. وتستطيع ان تكتب هنا فى هذا البياض وفوق الامضاء شيئا اذا اردت

وضحك الشيخ السليمان وقال: لا .. لا ..

والشيخ السليمان هو وزير الماليه فى المملكة العربيه السعودية .!



• حدث فى يوم السبت الماضى ان بعض السيارات البريطانية المصفحة كانت تسير فى حى جاردن سيتى .. وراها بعض طلبة مدرسة الابراهيمية الثانوية فهتفوا .. ورماها بعض صبية الشوارع بالطوب

وهنا حول الجنود الذين فى السيارات فوهات المدافع الرشاشة ناحية المدرسة ...

وتصادف ان مر لحظتها الجنرال باجيت القائد العام للجيوش البريطانية فاوقف سيارته وامر السيارات المصفحة بالمضى فى سبيلها

وهكذا انقذ جنابه الموقف

• • •

• كان بعضهم قد اشترى عددا كبيرا من الخوذات الحربية من مخلفات الجيوش وغيرها ... وقد راى هذا البعض بمناسبة الحوادث الاخيرة ان يستغل الفرصة لبيع هذه الخوذات وقد كان ..

وقد اشترى كثيرون من الطلبة والعمال بعض هذه الخوذات باسعار تتراوح بين خمسة قروش وعشرين قرشا !

• • •

• تشكلت اخيرا لجنة من شباب الجامعة ومن قادة العمال البارزين . ورسالة هذه اللجنة هى الدعوة الى « اللاحزبية » والى اتفاق الزعماء

ويعتقد الوفد انه المقصود من هذه الحركة ، خصوصا وان الموعز بها هو ذو مقام سام عرف بخصومته الشديدة للوفديين

• • •

• بين اخبار السودان ان النائب المحترم الاستاذ محمد محمود جلال (حزب وطنى) تفاوض فى شراء عزبة هناك ، وانه يفكر كذلك فى ان يزوج ابنه من فتاة سودانية من اسرة كريمة

• • •

• قال رفعة رئيس الوفد ان هذا النظام الحاضر قام لانجاز مهمة خاصة لم تنته بعد ... ولن تنتهى !

• • •

• اصدر رفعة النحاس باشا تعليماته الى الطلبة الوفديين بان لا يهتفوا باسمه فى المظاهرات حتى لا يساء فهم موقف الوفد منها !

• • •

• ترشح دوائر الاحرار الدستوريين سعادة الاستاذ زكريا مهران باشا للمقعد الخامس الذى يطالب به الحزب فى الوزارة ... ويقال انه وزارة التموين

• • •

• قابل النبيل عباس حليم احد الزملاء وساله عن الحالة والاخبار . فقال الزميل ان الحالة هدات كثيرا .. او فى اصطلاح رجال البوليس لم تعد الحالة ج

وضحك صاحب المجد النبيل وقال:

— يعنى بعد ج اصبحت خاء !

وتفسير « خ » متروك لذكاء القراء !

• • •

• كان دولة صدقى باشا قد استقل سيارته فى يوم الجلاء وطاف بانحاء القاهرة حاثا الطلبة والعمال المتظاهرين على التزام الهدوء

ولكن راديو لندن B. B. C. اذاع يومها ان رئيس الوزارة المصرية يقود بنفسه المظاهرات فى شوارع القاهرة

• • •

• فى الحركة الادارية القادمة سلسلة مفاجات ومنها ان عنصر الشباب سوف يحتل مكانا ممتازا كما انه ينتظر ان يعين عدد من القضاة فى وظائف المديرين

• • •

• ارسلت هيئة (ايام) اليونانية برقية الى رفعة النحاس باشا تهنئه فيها على جهاد المصريين ضد الاستعمار البريطانى

• • •

• يعتقد بعض الوفديين انه لو كان المرحوم امين عثمان باشا على قيد الحياة الان ... لعاد الوفد الى الحكم !

• • •

• جمعت السلطات الانكليزية جميع الموظفين المصريين الذين يعملون معها فى مكان واحد تحت حراسة الجنود الانكليز فى يوم الجلاء

• • •

• قال لنا الشيخ المحترم الاستاذ خليل ثابت بك انه يجب على الحكومة المصرية ان تخرج من البلاد جميع مراسلى الصحف ووكالات الانباء الاجنبية الذين يشوهون الحقائق ويقفون موقف العداء السافر من اهداف مصر القومية

• • •

• تقرر اعتبار ناظر مدرسة الملك فاروق الثانوية بالخرطوم مراقبا للتعليم فى السودان



« اتهم البوليس الاستاذ حسن يس بانه كان يوزع نقودا على المتظاهرين . ودفع الاستاذ هذه التهمة بانه اخرج النقود من جيبه ليشترى ورق ياناصيب »

(....) : ياناصيب .. هيه اللى فاضله .. « الضرب » بكره ! !

حطموا الاصنام

لاحزبية بعد اليوم ..!

لاحزبية بعد اليوم ..!

هذا هو النشيد الباهر الذى رددته سماء القاهرة فى يوم الجلاء ، فكان صرخة النفوس الثائرة على انانية زعماء الجيل الماضى ، وكبريائهم الاجوف ، وخلافاتهم الصبيانية على كراسى الحكم ، ومصر يحترق فؤادها بما تتجرعه كل يوم من سموم الرق والهوان ..

هذا صوت مصر الحقيقى ... صوت الشعب المثقف ، العارف ، النابض بالقوة والحياة ، لاصوت الابرياء المنحنين فى الريف بقاماتهم المتعبة على الفؤوس الصامتة الخرساء ، بعيدين عن السياسة وجو السياسة . والذين سخرتهم عبادة الاصنام الات لدسائس الاحزاب ..

لقد صنعنا هذه الاصنام بايدينا من الطين الطاهر الذى تخلف من امجاد بضعة ايام غراء فى تاريخ الجهاد . واقمناها فى الكعبة الوطنية رموزا للتضحية والفداء ، ثم مازلنا بها نتخمها بقرابين الحب والولاء ، حتى اماتها الترف ، واذلها الحرص على الجاه ، فمرغت جباهها وجباهنا فى التراب ..

• • •

لاحزبية بعد اليوم ..!

لاحزبية بعد اليوم ..!

لقد اهتزت قوائم الكعبة بهذا النشيد — دون سواه — النشيد الذى هدر هدير الرعد من قلوب الوف مؤلفة من الشباب ، فرقتهم الاعمار ، والوان الثقافة ، وشعائر الاحزاب ، وجمعهم هذا النشيد العذب « لاحزبية بعد اليوم » .. لم يتصدق واحد منهم بهتاف على صنم من الاصنام ، ولم يسجد واحد منهم « اللات » او « العزى » او « مناة الثالثة الاخرى » فى هذا اليوم المجيد !..

الا ما افدح الضريبة التى تقاضتنا اياها هذه الاصنام على طول السنين !..

ائتلاف واختلاف ، وتدلل وتذلل ، ونعام فى الصدام ، واسود فى الكلام ، وكل هذا لكى يحكم فلان او يسقط فلان ...

وما اذل الطالب وما احقر المطلوب !..

رئيس الحزب الشيوعي البريطاني

يدلى بحديث خاص « لآخر ساعة »

والمحافظون البريطانيون يهددون مصر !!

لندن ـ بالتلغراف ـ مكتب آخر ساعة
لمراسلينا رانسلى وتاوسيج

نفى متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية الانباء القائلة بان حكومته تشترط لاستمرار الاجراءات التمهيدية الخاصة بتعديل المعاهدة المصرية ـ الانجليزية ، وصول رد مرضٍ من الحكومة المصرية على المسائل التى اثيرت فى المذكرة التى قدمها مستر بوكر الوزير البريطانى المفوض فى القاهرة

ضرورة الهدوء • •

ولكن هذه الدوائر تشير الى انه اذا وقعت اضطرابات اخرى فقد يترتب عليها ان تعمد وزارة الخارجية البريطانية ـ بطبيعة الحال ـ الى اثارة مسائل فنية من شانها تاجيل الخطوات العملية بشان تعديل المعاهدة الى ان يصبح الجو اكثر صفاء مما هو الان

سفر رونالد كامبل

ويمكن القول فى هذه اللحظة انه لاتوجد اية نية لتاجيل موعد سفر سير رونالد كامبل السفير البريطانى الجديد الى القاهرة ليبدا المحادثات التمهيدية

وقد امضى سير كامبل فترة نقهه الاخيرة بمنزله بولاية ساسكس فى دراسة الملفات الدبلوماسية الخاصة بهذا الموضوع

المفاوضات التمهيدية

ولا توجد فى دوائر لندن اية معلومات عن الفترة التى ستستغرقها المفاوضات التمهيدية فى القاهرة ، ولكنى علمت من مصدر وثيق الاطلاع انه كان من المقدر ان تمتد شهرا كاملا

وعلمت ايضا ان الحكومتين المصرية والبريطانية تدرسان احتمال تعديل نظام المفاوضات باكمله ، وقد تم المفاوضات على مرحلتين بدلا من ثلاث كما كان متوقعا

المفاوضات النهائية فى القاهرة . ؟

وربما يخول لاعضاء الوفد البريطانى الذى سيشخص الى مصر ـ على أثر تبادل وجهات النظر الاساسية فى القاهرة ـ السلطات التنفيذية الكاملة التى تمكنهم من الوصول الى اتفاق نهائى مع المفاوضين المصريين .

والغرض من هذا الترتيب هو توفير الوقت ، والاستغناء عن الاجتماع النهائى لاعضاء الوفدين المصرى والبريطانى فى لندن كما كان مفهوما من قبل .

ولكن دوائر وزارة الخارجية البريطانية تؤكد انها لم تتخذ بعد اية قرارات نهائية بشان المرحلة الثانية للمفاوضات

بين العمال والمحافظين .

وفى نفس الوقت نجد انه من الواضح ان حكومة العمال قد عقدت العزم على الابتعاد عن المحاولات التى تجعل من الخلافات بين مصر وبريطانيا موضوعا تخوض فيه الاحزاب السياسية فى بريطانيا وبينما نرى ان الحكومة البريطانية مهتمة اهتماما شديدا بطبيعة الاضطرابات المعادية لبريطانيا فى مصر ومدى انتشارها فان الحكومة مازالت بعيدة عن الاستجابة الى ضغط دوائر المعارضة هنا التى تريد منها ان تتبع سياسة رجعية فى معالجة الموقف

محافظ يهدد مصر • •

وخير مثل لهذه السياسة الرجعية ماقاله الايرل اوف ونترتون من المحافظين فى تعليقه على الموقف

قال : ان هناك كثيرين يقولون معى انه ولو ان الحكومة المصرية هى المسئولة دستوريا عن المحافظة على النظام والقانون فى مصر فاننا سنعمد ـ اذا اقتضى الامر ـ الى استخدام كافة اسلحة القوات البريطانية لحماية ارواح رعايانا وممتلكاتهم

وعلينا ان نتجنب تكرار ماحدث فى عام ١٩١٩ من حوادث القتل الوحشية التى ذهب ضحيتها البريطانيون فى مصر .

وانى أعلم من تتبعى لتلك الحوادث فى وقت وقوعها ان هؤلاء القتلة كانوا يعتقدون اننا على وشك الثورة بالنظر الى الاضطرابات التى وقعت ايامها بين المدنيين والجنود فى بريطانيا

• • •

وتدل تحرياتى على انه لاتوجد اية اشارة الى انتشار مثل هذا الشعور والمنتظر ان لاتعير الحكومة البريطانية امثال هذه الحملات اية اهمية تذكر

• • ورئيس الشيوعيين يؤيد

وكان اصرح بيان بريطانى فى تاييد مصر اذيع حتى الان هو بيان مستر فيليب بيراتين رئيس الحزب الشيوعى وعضو البرلمان البريطانى

حديث خاص

وقد قال مستر بيراتين فى حديث خاص « لآخر ساعة » :

« يلوح لى أن الاضطرابات التى وقعت اخيرا فى القاهرة ما كانت لتحدث لو طبقت مبادىء ميثاق الامم المتحدة رسميا فى ذلك الجزء من العالم .

وان لمصر بصفتها عضوا فى هيئة الامم المتحدة الحق فى السيادة والاستقلال التامين . وانى اعطف كل العطف على أهداف نضال مصر الوطنى .

واننا نرى فى مصر الآن كما نرى فى كل بلد آخر العناصر التقدمية والحركات الشعبية للجماهير ، وهيئات الطبقات العاملة تنهض بنصيب مطرد الزيادة والاهمية فى الكفاح من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية .

ولن تستطيع الديمقراطية الحقيقية ان تزدهر فى مصر ولن يستطيع افراد شعبها ان يحموا انفسهم من طغيان الرجعيين المصريين اذا لم تحرر مصر نهائيا من التدخل الاجنبى فى سياستها وشئونها الاقتصادية »

اجتماع الثلاثة

لندن ـ بالتلغراف
لمراسل آخر ساعة

تتحدث الان دوائر لندن السياسية عن احتمال اجتماع الاقطاب الثلاثة (ترومان وستالين واتلى) فى المستقبل القريب

وتقول هذه الدوائر ان لندن هى التى اقترحت بطريقة غير رسمية تدبير هذا الاجتماع . وان حكومة وشنطن تبحث الان اقتراح الحكومة البريطانية .

وينتظر ان توجه لندن ووشنطن دعوة مشتركة الى موسكو فى القريب العاجل ليجتمع الاقطاب الثلاثة قبل مؤتمر الصلح .

اللورد كيلرن يُحذِّر حكومة ؟!

لنـدن ـ لمراسلنا الخاص :

يستطيع رجل الشارع البريطانى الذى يريد ان يفهم اسباب « الانفجارات » المعادية التى وقعت ضد البريطانيين اخيرا فى القاهرة ... يستطيع هذا البريطانى العادى ان يجد بعض التفسيرات المثيرة لهذه الحوادث فيما تنشره الصحافة الشعبية الانجليزية فى هذه الايام

وبين هذه التفسيرات تلك الرواية التى نشرتها مجلة (كافلكيد) الواسعة الانتشار . فقد نشرت المجلة المذكورة مقالا بعنوان (بريق الخطر يلمع فى الشرق الاوسط ايذانا ببدء معركة السيادة بين الدول)

ثم قالت المجلة :

« لقد حذر اللورد كيلرن مستر اتلى ومستر بيفن من وقوع اضطرابات أخرى فى مصر وقال لهما أن هذه الاضطرابات قد تثير حوادث عنف جديدة ، ثم عرض كيلرن فى حديثه مع رئيس الوزارة البريطانية ووزير الخارجية لموقف الملك فاروق فقال ان جلالته ليس على اتفاق دائما مع الوطنيين المصريين فيما يتعلق بالشئون الداخلية .. ولكنه يتفوق عليهم ويسبقهم كثيرا فى المسائل الخارجية .. وان جلالته يكره الانجليز والسياسة الانجليزية وهو يتزعم الجامعة العربية ويريد ان يوجه سياستها فى اتجاه معاد للسياسة البريطانية »

اتفاق سرى

وقد وقع الملك فاروق اخيرا اتفاقا سريا مع الملك ابن السعود ملك البلاد العربية السعودية تعهدت فيه مصر وهذه الدولة العربية بتبادل المساعدة الدبلوماسيه المشتركة

والمعتقد ان هذا الاتفاق يحوى النقط التالية : وهى أن تؤيد مصر ابن السعود عندما تزحف قواته على اليمن ، وفى سبيل ذلك يؤيد ابن السعود الملك فاروق عندما ينادى بنفسه خليفة على المسلمين

حيرة رجل الشارع

وهكذا نجد ان مثل هذه الانباء المثيرة والمتضاربة عن الموقف فى مصر لاتوضح الغموض الذى يواجه الرجل البريطانى العادى الذى يشعر الان بشىء من الاستنكار تجاه الحوادث المعادية للبريطانيين التى تقع فى مصر

مصر وحاجتها للدعاية

ومن الامور التى لايقدرها الراى العام فى خارج بريطانيا ـ وفى مصر ـ ان الفرد البريطانى العادى لايهتم كثيرا فى السياسة . ومما يفسر هذه الحقيقة مقطوعية الجرائد الكبرى التى توزع فى جميع انحاء بريطانيا . فاننا نجد ان مقطوعية الصحف الرزينة الجدية كجريدتى « التيمس والديلى تلجراف » لاتزيد على نسبة ضئيلة من مقطوعية الجرائد الشعبية التى تنشر الاخبار المثيرة مثل جريدة « الديلى اكسبريس » مثلا التى تبيع ثلاثة ملايين نسخة او جريدة ـ الديلى ميرور ـ التى تبيع مليونى نسخة فى اليوم الواحد .

وهذه الصحف الاخيرة تنشر ـ فى مكان غير بارز بين صفحاتها ـ الاخبار التى لها اهمية دولية والانباء الموثوق بها عن الاحوال السياسية فى الخارج بينما هى نشرت مثلا انباء المظاهرات المعادية للبريطانيين التى وقعت فى القاهرة بصورة مثيرة فسجلت المصادمات والنداءات الحماسية والمناظر التى شوهدت فى شوارع القاهرة بشىء كثير من التفاصيل المشوقة للقراء ولكن بدون ان تعنى بتفسير الاسباب التى ادت الى ذلك الموقف .

وعليه فان الملايين من البريطانيين باقون على جهلهم المحزن لا لتاريخ العلاقات المصرية ـ البريطانية فحسب ، بل للموقف السياسى فى مصر ايضا ، وهاتان المسالتان من العوامل التى لها تاثير كبير فى الحوادث الاخيرة .

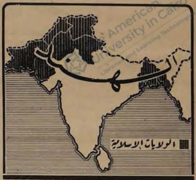
رانسلى

كنت فى الهند

وقابلت جواهر لال نهرو .. زعيم الهندوس

... ومحمد على جناح .. زعيم المسلمين

بقلم السيدة امينة السعيد



تحتل اخبار الهند فى هذه الايام مكان الصدارة فى صحف العالم ..ففى الهند الآن مايشبه الثورة ضد الانجليز .

حديد ونار . . . ومدافع وقنابل . ورصاص ..ونتيجة هذا النضال تتوقف الى حد كبير على موقف المسلمين من الهنود فلماذا ؟

لقد عادت السيدة أمينة السعيد من الهند ــ منذ اسبوعين ــ وكانت موفدة من الاتحاد النسائى المصرى لحضور مؤتمر حيدر اباد .

وقد كتبت السيدة الفاضلة هذا المقال خصيصا لمجلة آخر ساعة وسوف يجد فيه القراء ردا على السؤال :

كان الهندوس والمسلمون على مر هذه العهود المختلفة ، فى خصام دائم وعراك مستمر ، ولم يحدث فى تاريخ هذه البلاد ــ سواء قبل الاحتلال او بعده ــ ان تصافى الفريقان تماما ، وتعاونا قلبا وقالبا،وفى عهد الاستعمار البريطانى اشتد الخلاف بطبيعة الحال. لان القوة الاجنبية تذكى النيران بينهما، وتزيدها اشتعالا عملا بسياسة فرق تسد ! !

فما هو السبب فى الخلاف الازلى؟!

اعتقد ــ واظن انى محقة فى هذا الاعتقاد ــ ان الدين الهندوسى هو اس الخلاف والبلاء ، ويقوم هذا الدين على نظام دقيق من تعدد الطبقات يبدا من اعلى بالبراهما او الاشراف ، وتليهم طبقة المحاربين ، فطبقة التجار، وتنتهى هذه السلسلة بالمنبوذين او الانجاس ، ولكل طبقة من الحقوق والميزات مايرفعها عن الطبقة التى تليها اللهم الا المنبوذين فلا حقوق لهم ولا ميزات

ويعتبر الدين الهندوسى اصحاب العقائد منبوذين ، فالمسلم بالنسبة الى الهندوسى نجس ، ولهذا السبب يرفض الهندوسى رفضا قاطعا ان يسمح للمسلم بارتياد داره ، والشرب من مياهه ، ودخول الحوانيت التى تبيع الطعام للهندوس ، وهو يفضل الموت جوعا وعطشا على ان يتذوق شيئا لمسته يد مسلمة ! ولذلك ففى كل مكان من الهند ماء للمسلمين وماء للهندوس ، وطعام للمسلمين وطعام للهندوس ، والويل لمن يخالف هذا النظام .

ولقد حاول المتعلمون من الهندوس القضاء على هذه الحالة المحزنة ،ولكنهم فشلوا تماما،لان الامر يعود الى الدين لا الى التقاليد

هكذا عاش المسلمون فى الهند مضطهدين معذبين حتى ايام مجدهم وسلطانهم ، ومع ذلك كانوا دائما على اتم الاستعداد للتفاهم والتعاون ، فلما شكل غاندى حزب المؤتمر انضم المسلمون اليه وعلى راسهم السيد محمد على جناح رئيس الجامعة الاسلامية ، وساهموا فى الجهاد املا فى ان يزيل التعاون الخلاف المتاصل فى النفوس

وسارت الامور على مايرام حتى بدا الحزب يضع برنامج الحكم فى الهند ، فطالب المسلمون ان تكون لهم السيادة فى المقاطعات الاسلامية البحتة ، وان تكون السيادة للهندوس فى المقاطعات الهندوسية حتى لاينشب خلاف بين الحاكم والمحكوم،ولكن غاندى واتباعه رفضوا هذا المطلب العادل ، واصروا على ان يكون تمثيل المسلمين فى كل مكان تبعا لنسبتهم العامة من عدد سكان البلاد ، وهى نسبة الربع . ومعنى ذلك ان يظل المسلمون اقلية فى الحكم حتى فى المناطق التى لاتشمل هندوسيا واحدا !

واشتد الخلاف فى حزب المؤتمر على هذه النقطة ، وتعصب كل فريق لرايه ، ومع ذلك استمر التعاون حتى خرج غاندى باقتراح جديد يقضى بجعل الهندوستانية لغة البلاد الاولى مع انها مجهولة لمعظم سكان الهند بينما الاوردو ــ وهى لغة المسلمين ــ معروفة ومفهومة فى كل مقاطعة وكل مكان .

وانسحب المسلمون على اثر هذا الاقتراح ، وانقسمت البلاد ثانية الى حزبين احدهما الجامعة الاسلامية وعلى راسها السيد محمد على جناح ، وثانيهما حزب المؤتمر ويتزعمه غاندى وجواهر لال نهرو

وفكر المسلمون فى حقوقهم جيدا فوجدوا ان الفوارق جوهرية بينهم وبين الهندوس ، فهم يختلفون فى الجنس والدين واللغة والزى والعادات والتفكير ، ومثل هذا الاختلاف لايفيد معه تعاون او علاج ، ولذلك عادوا الى الفكرة القديمة التى نادى بها الشاعر الكبير اقبال ، وهى تقسيم الهند بين الفريقين ، واقامة دولة تسمى باكستان من المقاطعات الاسلامية البحتة وهى البنجاب والبنغال وكشمير والسند وبلوخستان ومقاطعة الشمال الغربى . وكل حرف فى كلمة باكستان ماخوذ من اسماء هذه المقاطعات .

ونادى المسلمون ايضا ببقاء البريطانيين فى الهند حتى يتم التقسيم، ويتحقق الامل ، خوفا من ان ينفرد بهم الهندوس ، فيبيدوهم عن اخرهم وهو امر ميسور لتفوقهم فى المال والثقافة والعدد والسلطان

وعضد الانجليز فكرة باكستان ، فثارت ثائرة الهندوس لسببين خطيرين اولهما: ان المقاطعات الاسلامية اغنى مناطق الهند غلة ومحصولا ، فلو انفصلت مات الهندوس جوعا او عاشوا الى الابد تحت رحمة ما يجود به المسلمون .

والسبب الثانى فهو الخطر الذى ينجم عن قيام دولة اسلامية فى الهند قد يؤيدها العالم الاسلامى وقت الحاجة لمتاخمة حدودها لافغانستان ثم ايران فالبلاد العربية

وخيل الى الهندوس ــ وقد يكون خيالهم صحيحا ــ ان الانجليز يختفون وراء فكرة التقسيم ، فضاعفوا حملتهم عليهم ، والحوا فى استقلال سريع ، وتمردوا فانتشرت الثورات فى انحاء الهند ، حتى ينسحب المستعمر حالا قبل ان تتحقق باكستان . ويقود هذه الحملة ويوجهها مستر جواهر لال نهرو

جواهر لال نهرو

وجواهر لال رجل عالى الثقافة قوى الشخصية ، حاد الذكاء يمتاز عن بقية زعماء الهندوس بروح متسامح مجدد كفيل بان يجعله حكما عادلا اذا اطلقت يده ، ولكن يده لم تطلق بعد، لانه تلميذ غاندى وتابعه الامين ،وغاندى ــ على الرغم مما يتظاهر به امام العالم من سماحة وصدر رحب ــ متعصب لدينه تعصبا يحول دون تفاهم الفريقين المتخاصمين

وجواهر هو زعيم الهند الاول ، لان الشعب الهندوسى الآن يعتبر غاندى ابا روحيا فقط ، يستمد منه الوحى والبركة . اما فى السياسة والقيادة فالعيون جميعها تتطلع الى جواهر لال ولقد قابلته ووجهت اليه عدة اسئلة فقال :

جواهر يقول ..

ــ نحن والمسلمون اخوة ، ولكن المستعمر الاجنبى يفرق بيننا وبينهم لان التفرقة تزيده قوة وسلطانا .. ويوم ينسحب هذا الدخيل سيعود الصفاء وينمحى الخلاف والعداء . نحن على استعداد للتفاهم مع المسلمين ، وتامين حياتهم وسعادتهم ومالهم ، ولقد اتخذنا فعلا الخطوة الاولى نحو هذا التفاهم ، وبذلنا لهم من الكرم اقصاه ، فاعطيناهم نصف المقاعد فى مؤتمر سملا مع ان تعدادهم لايسمح باكثر من الربع ، ومع ذلك خذلونا فى اللحظة الاخيرة ، وتخلفوا عن الحضور ، ففشل المؤتمر . والجامعة الاسلاميه ليست حزبا سياسيا بل هى هيئه دينية بحتة ، ولو لم تكن كذلك لوقف المسلمون معنا فى الجهاد من اجل الاستقلال ، حتى اذا تخلصنا من نير الاجنبى استطعنا ان نسوى الخلافات القائمة بيننا . وانا واثق من ان الامور ستسير اذ ذاك كما نشتهى جميعا ، فان لم يحدث هذا اقتتلنا نحن والمسلمون : وبلاد الهند لمن ينتصر . اما التقسيم فلن نقبله، ودون تحقيق فكرة باكستان الدماء



محمد على جناح

محمد على جناح

بعد ان عرفت وجهه نظر جواهر لال احببت ان استطلع راى السيد محمد على جناح ، فسافرت الى دلهى وقابلته هناك ، فقال :

ــ الخلاف بيننا وبين الهندوس جوهرى ، ولذلك فالتعاون والتفاهم من المستحيلات ، فاولا : نحن اريون وهم من المغول والدرافيديين ، وثانيا: نحن من اهل الكتاب وهم وثنيون ، وثالثا :هم يعبدون البقرة ونحن ناكل هذا المعبود ، وسيظلون الى ابد الدهر يقدسونها ، وسنظل الى ابد الدهر نذبحها وناكلها ، ورابعا هم يتكلمون الهندوستانية ونحن نتكلم الاوردو ، وبين اللغتين بون شاسع ، واخيرا ابطال تاريخهم اعداؤنا وابطالنا اعداؤهم . كيف ينتظر اذن ان نعيش معا ونحن شعبان مختلفان فى كل شئ.

قلت : اليست فكرة تقسيم الهند غريبة بعض الشئ ؟

اجاب : لا ، فالهند اكبر من ان تكون دولة واحدة . والتقسيم ليس جديدا على بلادنا ، لانها منذ بدء التاريخ الى الان مقسمة الى مقاطعات مستقلة يحكم كلا منها نظام او مهراجا ، اى انها دويلات صغيرة داخل حدود دولة كبيرة .

والحل الوحيد للمشكله الازلية ان يعيش المسلمون معا ، ويعيش الهندوس معا ، ولن نقبل ابدا ان نحكم كاقلية فى مناطق اسلامية واسعة ، فذلك معناه الفناء

املنا الوحيد باكستان ، وسنريق دماءنا فى سبيل تحقيق هذا الامل .

قلت : الا تعتقدون ان للقوة الاجنبية يدا فى الخلاف ؟

قال : لا ، فالدين الهندوسى هو منشا الخلاف ، بدليل اننا تخاصمنا دائما قبل دخول الانجليز . لقد تذوقنا الذل طويلا ، واضطهدنا فى بلادنا ، وعوملنا فى وطننا معاملة المنبوذين الانجاس ، ولذلك فنحن لا نريد ان نستبدل استعباد الانجليز باستعباد اقسى وامر .

قلت : اليس افضل على النفس ان يستعبدها مواطن من ان يستعبدها اجنبى دخيل ؟

اجاب منفعلا : لا ، فالانجليز من اهل الكتاب مثلنا ، اما الهندوس فوثنيون يعبدون البقرة ويقدسون الحيوانات ، وفى ذلك كل الاختلاف ! !

ولم اشا ان اسال السيد جناح عن رفض المسلمين نصف مقاعد مؤتمر سملا ، وذلك لاننى فهمت الحقيقة من مناقشاتى العديدة مع الفريقين. والواقع ان الحكومة البريطانيه لعبت فى مؤتمر سملا دورا خفيا ماهرا ادى الى الفشل وازدياد التطاحن بين الفريقين ، فقد طالب المسلمون بنصف مقاعد المؤتمر، ورفض الهندوس هذا المطلب فى بادئ الامر ، ثم قبلوا بعد مناقشات حادة ، فوعد السيد جناح بالحضور والتعاون. وفى اللحظة الاخيرة اتصلت الحكومة البريطانية به ، واخبرته ان مقاعد المسلمين لن تعطى جميعها لحزب الجامعة الذى يمثل الكل ، بل سيحتفظ المندوب السامى ببعضها لحزب اخر مسلم فى بومباى ، واعضاء هذا الحزب لايزيدون على عدد اصابع اليد ، فضلا عن انهم يدينون بالولاء لبريطانيا فقط ،ويتعاونون بحذاء المستعمر الى درجة جلبت على رؤوسهم احتقار الهند قاطبة . وطبيعى ان يرفض جناح هذا النظام ، وان يتخلف عن حضور المؤتمر ، مما اثار الهندوس اكثر واكثر ، وضاعف الهوة بين الفريقين اتساعا

• • •

هذه صورة اجمالية للمشكلة الهندية ، وهى صورة معقدة تدعونا الى التساؤل عن الهدف الحقيقى الذى يرمى اليه جواهر لال بدعوة البلاد العربية الى اتحاد عربى اسيوى

واعتقد ان جواهر لا يقوم بهذه الدعوة حبا فى العرب ، او ثقة بفائدة مثل هذا الاتحاد ، فالحقيقه ان مسلمى الهند يقولون ان التفاهم مع الهندوس مستحيل ، ويشعرون بقوة مركزهم اعتمادا على تاييد العالم الاسلامى ، وقت اللزوم، وهى فكرة تخيف الهندوس وترعبهم . واذا لبى العرب دعوة جواهر ، تحطمت حجة المسلمين ، وتخاذلت قواهم ، وحرموا التاييد الذى يحلمون ويهددون به ، ولذلك فليس من الحكمة تلبية النداء حتى ينال المسلمون فى الهند الحماية الواجبة



جواهر لال نهرو اثناء مروره بمصر يتحدث الى الفريق حمدى باشا سيف النصر

خفض المرتبات ؟ ام انقاص عدد الموظفين ؟

بقلم الدكتور بهي الدين بركات باشا

منذ وجدت في مصر حياة نيابية برلمانية ، والشيوخ والنواب يشكون ويئنون من تضخم ميزانية الموظفين ، والحكومات تعد المرة بعد المرة باعادة النظر فيها وضغطها ، اما عن طريق انقاص المرتبات ، او التقليل من عدد الموظفين

فاما العلاج الاول فقد لجا اليه كثير من الحكومات ، وكان اخر ماتم في هذا الشان تعديل « الكادر » على النحو الذى وضعه المغفور له احمد ماهر باشا عندما كان وزيرا للمالية في سنتى ١٩٣٨ و ١٩٣٩ غير ان هــذا التعديل لم يكد يتقرر حتى تغيرت الاحوال ، فبدات الحرب العالمية ولازمها تضخم في الاثمان جعل قيمة الجنيه تنزل تدريجا حتى وصلت لى ثلث ما كانت عليه ، مما ترتب عليه ان شعر جميع الموظفين بظلم وضيق في العيش لم يسبق لهم ان اضطروا لمثله ، ورؤساء المصالح ووكلاء الوزارات مثلا صارت مرتباتهم الفا وخمسمائة جنيه في السنة ، او مايقرب من ذلك ، بعد ان كانت – منذ عشرين عاما – تتراوح بين الفين والفين وثلاثمائة من الجنيهات ، اى انها نقصت بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٥ ٠/٠

فاذا اضيف الى هذا ارتفاع الاثمان الى مايقرب من ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل الحرب ، كان الواضح ان هذه المرتبات تكون قد نقصت الى ربع او خمس ما كانت عليه منذ عشرين او خمسة وعشرين عاما

واذا اعتبرنا – الى جانب هذا – ماهو واقع من ان ميدان الاعمال الحرة صار اوسع كثيرا مما كان عليه في الماضى ، وان عددا من الموظفين الاكفاء قد اخذت رغبتهم في البقاء في الوظائف الحكومية تقل عن ذى قبل امكننا ان ندرك ان علاج تضخم المرتبات عن طريق انقاصها لا يمكن ان يكون له سوى نتيجة واحدة هي خفض مستوى كبار الموظفين ، وحرمان البلاد من خير العناصر الصالحة لتولى الاعمال العامة فيها

فهل يكون معنى ذلك ان طريق العلاج الوحيد هو انقاص عدد الموظفين؟

لقد حاولت بعض الحكومات هــذا العلاج فلم تنجح ، ويرجع السبب في عدم نجاحها الى مانشاهده من تكدس الاعمال في الدواوين ، وعدم استطاعة الكثيرين من اصحاب الحاجات قضاء مصالحهم في دور الحكومة للشكوى المستفيضة من قلة العمال

تلك حجة طالما سمعناها تتردد ، ولا نزال نرى في كل عام طلبات تلو طلبات تنهال على وزارة المالية بانشاء وظائف حديدة

فهل يعقل اذن ان يقال ان هناك مجالا لايقاف هذا التضخم عن طريق انقاص الموظفين ؟ طبعا لايمكن التفكير في ذلك مادامت الحال على مانرى

ومع هذا فاننا نرى امكان معالجة هذا التضخم من طريق اخر ، هــو زيادة الانتاج ، وتلك الزيادة ميسورة اذا ماوضعنــا نصب اعيننــا ان خير اصــلاح للاداة الحكومية انمــا يكون باتباع مايسلكه الافراد في اداراتهم الخاصة من جعل درجة الانتاج اساسا لتقدير المكافاة ، فمن كان عمله نافعا ، وانتاجه غزيرا ، نال بقدر مايسدى من خير ، ومن كان انتاجه صغيرا لم يكن له حظ من المكافاة ، بل يكون حظه الاقصاء

وبالجملة فانا نرى ان الاســاس الصالح هو مكافاة المنتج ، ومؤاخذة المهمل واقصاء غير الصالح

فاذا استطعنا ان ننهج هذا النهج في اداراتنا العامة – دون ان يكون للحزبية او القرابة ، او المصاهرة ، او شفاعة الصديق ، او الحقد ، اثر في تصرفاتنــا – امكننــا ان نوقف التضخم في ميزانيــة الموظفين ، وان نصل الى انتاج اوفر ، والى انجــاز للاعمال وقضاء للمصالح يلتقى عنده الصالح العام والخاص ، وتنشــط به مرافق الدولة جميعا

وفقنا الله لما فيه السداد

رجل الشارع ماذا يقول في الوزارة ..؟

بائع صحف

بعد ان التفت يمينا ويسارا ...
اقترب منى حتى كاد يحتضننى ...
ثم همس يقول :

– في وزارة صدقى سنة ١٩٣٠ ماكناش لاقيين لقمة العيش .. !

– والمفاوضات .. ؟

– لنا رب اسمه الكريم ..!

موظف

– هذه الوزارة لا تعتمد الا على حزب واحد وهو ليس حزب الاغلبية في البرلمان ..

– ولكنها احرزت ثقة مجلس النواب .. !

– ومن قال لك ان هذا البرلمان يمثل البلاد ..

جرسون

وهو من اصل سودانى ..

– مش ده صدقى باشا اللى عمل استفتا وطلعت نتيجته ٦٧ ٨/٧ ٠/٠ ؟

فلما رددت عليه بالايجاب قال في حماس ظاهر ..

– عال .. ياريت يجرى استفتاء في السودان حول الانضمام لمصر او لانجلترا .. ؟ !

فلسطيني عربي

ورايت ان اخذ راى احد ضيوف مصر الذين لاتهمهم تقلبات حكوماتها .. فكان جوابه ..

– انا واثق من ان هذه الوزارة سوف تتخذ خطــوات وطنيــة ذات اتجاهات خطيرة .. فلا يمكننى ان انسى تصريحات دولة صدقى باشــا عن تكاسل الوزارة السابقة في سبيل تحقيق الامانى القومية .. وان حدث ان نسى دولته تصريحاته السابقة .. فلا اظن مصر ستنسى تصريحاته هذه .!

طالب جامعي

قال لى في هدوء وعزم ..

– اننا سنترك هذه الوزارة تعمل في جو من الهدوء .. ولن نعكر عليها الجو .. فاذا تهاونت في حــق من حقوق البلاد هاجمناها بقوى الحــديد والنار وما هو اشد هولا من قــوى الحديد والنار

طالبة جامعية

وقد ايدت زميلها بقولها في تطرف

– فلنعطها فرصة للانتاج .. والا فعهد مظاهرات النقراشى ليس ببعيد .!

جندى بوليس

وعدا راى احد رجال بوليس حرس البرلمــان . . ومن مهنته ترون انه الصق رجال الشعب بحكام الشعب .. قال ....

– كثيرا ما تغيرت الوزارات .. وجاء زعماء كنا نظنهم ابطال الاستقلال ولكن احدا منهم لم يخدم البلد « بيصله » كلهم متشابهون .. لايختلف هذا عن ذاك الا في الاسم فقط ..

ازهري

والقى احد طلبة الجامع الازهــر في وقار الوعاظ ..

– تدعو الله ان تستفيد الحكومة الجديدة ودولة رئيســها من المــاضى الحافل بالحرس والمجامــلات لانجلترا التى اودت بالوزارة الســابقة .. وفى هذا القدر كفاية .. !

ميكانيكي

لعل راى هذا العامل يدل على فهم لحقيقة ماجريات امور السياسة في مصر .. فهو يقول ..

– انا لست من انصار استقالة وزارة وتاليف اخرى .. فلماذا لاتلغى هذه البدعة ويترك تصريف امور الدولة الداخلية من صحة وتعليم ودفاع الى رجال مختصين غير قابلين للعزل حتى يتوفروا على الانتاج .. ؟

اما شئون البلاد الخارجية فيشرف عليها مجلس مكون من كبار الزعماء ومن جميع الاحزاب ويتفضــل مليك البلاد برياسته ..

الشباب المصرى في الاعمال الحرة

لسعادة على الشمسى باشا

ان الشــاب المصرى قــد اقتحم ميدان الحياة الحرة منذعهد قريب . ولهذا لا يستطيع المرء ان يبدى حكما صادقا في هل نجح او هو لم ينجح .. ولــكن المؤكد ان الشــاب المصرى قــد اثبت ان الاستعداد للنجاح متوافر عنده .

ومع ذلك فلو قسنا حالة الشباب المصرى في الاعمال الحــرة عــلى اساس المدة التى مضت عليه منذ اقتحم طريقها لقلت انه نجح ..

ولست اريد بهذا التحفظ ان ابعث الياس في نفوس الشبــاب بل العكس هو الصحيح فان المنطق يقضى ان نعرف اولا اين نحن ثم نبدا بالتطلع الى افاق جديدة ...

وياحبذا لو ان الشباب المصرى تخلص من قليــل من عيــوبه التى الخصها لك في عدم الاستعداد لتحمل المسئولية وفى النفور من الاغتراب .. واذكر مثلا انه عرضت على طلبات من موظفين في الجيزة يطلبون نقلهم الى القاهرة !

ومع ذلك فانا واثق ان الشباب وقد عرف طريقه الى الحياة الحرة . سيبرز ويثبت جدارته ...







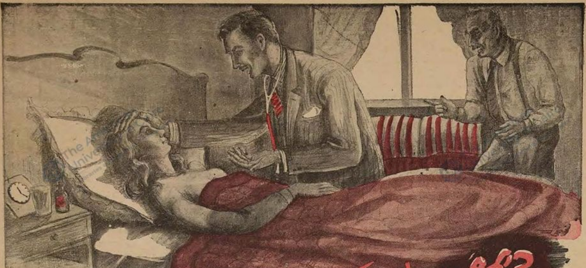
أزياء الربيع











جريمة وعقاب

بقلم الدكتور سعيد عبده

— .. ارجو ياحضرات الزملاء ان تذكروا وانتم تحاكمون الدكتور ابراهيم ، ان العصمة لله وحده ،وان تقراوا هذا السجل المجيد لخدماته لهذا المستشفى طوال ست سنوات كان لسانه فيها بلسما للمواجع ، وكان قلبه ينبوعا للرحمة ، وكان عمله مطبوعا بالاخلاص والايثار

* * *

وعندما فرغ العضو المتكلم من دفاعه عن الطبيب المتهم بسط السجل الذى اشار اليه امام رئيس مجلس ادارة المستشفى وجلس

ولكن الرئيس ، وكان رجلا قاسى الملامح والنظرات ، لم يفتح السجل فقد كان يعرف كل مافيه ، بل ونحاه عنه جانبا بحركة تنطوى على غير قليل من الازدراء ، ثم اخذ ينقر بانامله على المائدة ، وجبينه مقطب ، ونظره عالق بشىء مبهم فى الفضاء

واحنق هذا الصمت والاهمال المتعمد ، العضو الذى كان يتكلم ، فانفجر صائحا :

— ومع ذلك فلا اظن من العدل ان نفصل طبيبا من المستشفى دون ان نسمع دفاعه ... نحن اليوم قضاة ولسنا جلادين !

واجاب الرئيس على هذه الثورة بصوت هادىء :

—انكم مجمعون على ان الطبيب المتهم مذنب . ولكنكم تحاولون ان تخلقوا من قيامه بواجبه حسنة تمحو الذنب وتكفر عن الخطيئة ... هذا هو شفيعه الوحيد عندكم — قيامه بالواجب — ودعونا بالله من الالفاظ الضخمة ، ومن ينبوع الرحمة، وبلسم المواجع . ان القيام بالواجب فريضة ، فان يكن اداء الفريضة قد اصبح فضيلة فى هذا الزمن ، فهى فضيلة رخيصة او هكذا ينبغى ان تكون على الاقل فى حياة الطبيب ومع ذلك فمادمتم تصرون على ان تسمعوا دفاع المتهم فلكم ماتريدون

* * *

— دكتور ابراهيم .. هل تركت المستشفى فى مساء ٣ فبراير الماضى وانت صاحب النوبة مدة ثلاث ساعات؟

— نعم .

— اكنت تعلم انه لم يكن بالمستشفى طبيب سواك ؟

— نعم .

— وكان يمكن خلال هذه الساعات الثلاث ان تطلب لاسعاف مريض ادركته ازمة طارئة ، وكان يمكن ان تتاثر سمعة المستشفى لو حدث شىء من هذا فى غياب طبيبه الوحيد ؟

— كل شىء جائز

— دكتور ابراهيم ... يقول زملاؤك ان تاريخ عملك بهذا المستشفى تاريخ مشرف خال من الاخطاء . وفوق هذا فقد زكاك لنا الدكتور فريد بك رئيس مجلس ادارة المستشفى السابق وتزكيته امر ، وكلمته عندنا قانون . فهل ثمة مايبرر تلطيخك لهذه المزايا بمثل هذا العمل المعيب ؟

— ان ضميرى راض وهذا حسبى

— ان ضمير اللص قد يرضى عنه وهو يسرق . ولكن فرق بين لص يسرق رغيفا يسد به فراغا فى بطنه الجائع ، واخر يسرق ثريا ليشاطره الثراء ، وكلاهما مرتاح الضمير .

ولم يجب الدكتور ابراهيم على هذا التعليق لاول وهلة ، ولكنه وضع ساقا على ساق ، وشبك ذراعيه على صدره ، واطال النظر الى وجه الرئيس برهة قبل ان يقول :

— اننى اعترفت لكم بخطئى ، وانا مستعد للجزاء ولكنى ارفض تلقى الاهانات ....

واحس عضو المجلس الذى طالب بسماع دفاع المتهم من النظرة الصارمة التى شاعت فى وجه الرئيس ان الجو يتكهرب فتولى زمام السؤال :

— العلك تركت المستشفى لتعود بعض مرضاك ؟

وتمشى فى وجه الدكتور ابراهيم ظل من الحمرة ، ولكنه لم يفقد هدوءه وهو يجيب :

— ليس لى مرضى بالمعنى الذى يقصده الزميل !

— العلها متاعب بيتية ؟

— ليس لى ولله الحمد متاعب بيتية فانا زوج سعيد

وتدخل الرئيس متهكما :

— لم يبق الا ان يكون فى الامر امراة ؟

واصاب السهم مقتلا فى هذه المرة من الدكتور ابراهيم فاحمر وجهه ، واختلجت شفتاه كانما مستهما كهرباء ، وضاقت عيناه على نظرة محرجة كانما كان يجاهد فيها روحه ان تفلت من مقلتيه فتصفع وجه الرئيس ولكن صوته بدا مع ذلك رزينا وهو يجيب

— اجل ياسيدى الرئيس فى الامر امراة !

وحدثت ضجة بين الاعضاء ، ونظر الرئيس اليهم نظرة تحمل معنى الشماتة والانتصار ، ولكن الكل انصتوا للدكتور عندما استانف الكلام :

—فى الامر امراة كنت اربا بذكراها ان تكون موضوعا لجدل او حديث . فى الامر فتاة مارايتها قبل يوم ٣ فبراير ، ولا رايتها بعده ، وسوف لااراها ماحييت لانها اصبحت ذكرى للذاكرين ... انكم متعطشون الى قصة ، فاستميحكم عذرا ان جاءت على غير ماتريدون

منذ ست سنوات . وعقب التحاقى بهذا المستشفى اصيبت زوجتى —وكنا فى شهر العسل — بنزيف لم استطع رده . ولجات اليك ياسيدى الرئيس بوصفك اخصائيا فى امراض النساء، فناقشتنى فى امرها ربع ساعة ، وماطلتنى نصف ساعة ، ثم اعتذرت لى فى النهاية بانك ستحضر مجلس ادارة المستشفى الذى يوشك ان ينعقد برياسة رئيسه السابق الدكتور فريد بك . وقلت لنفسى من الطبيعى ان يكون انعقاد مجلس الادارة اخطر من ضياع حياة انسان ، والتمست لك عذرا ، ومضيت اجر قدمى جرا الى البيت ، واسال الله اللطف فى القضاء ، وبينما انا ابرح المستشفى لاقيت الدكتور فريد بك يهرول على السلم نحو قاعة المجلس وكانما قرا فى وجهى شيئا ، فسالنى عما بى ، فانكرت فى البدايه ، ولكن دمعة خانتنى فما زال بى حتى اعترفت له بما كان . فجذبنى من يدى ، وهبط بى السلم ، ثم دفعنى الى سيارته وهو يقول اسرع فما من وقت نضيعه . وخفت ان يكون الرجل الرحيم قد نسى فى حماسته لعمل الخير اجتماع مجلس الادارة فنبهته اليه فقال لى ضاحكا ان العالم سوف لاينقص شيئا اذا تاخر اجتماع مجلس الادارة بضع ساعات

وتعطلت سيارته فى الطريق ، فاستاجر اخرى وابى الا ان يدفع اجرها . وعاد زوجتى فى مساء اليوم نفسه دون طلب ، ثم عادها فى صبح اليوم التالى ، ولم ينقطع عن عيادتها حتى برئت تماما من هذا النزيف .

وقاطعه الرئيس منفعلا :

— ولكن ما شان هذا كله بانقطاعك عن المستشفى فى يوم ٣ فبراير الماضى ؟

— رويدا سيدى فلكل قصة تمهيد .. فى الساعة الرابعة من مساء ٣ فبراير اتصل بى الدكتور فريد بالتليفون وقال لى ان ابنته مريضة ، وانها فى حاجة الى حقنة « كورامين » ، وانه لايقوى على حقنها لان يده ترعش ... وكنت احس وهو يكلمنى أن قلبه يتمزق ، وان حنجرته تشرق بالدموع . ولا اكذبكم ايها السادة اننى نسيت عملى ، ونسيت المستشفى ، وذكرت فقط اننى مدين لهذا الرجل بدين كبير، ليس لانه انقذ زوجتى فحسب ، ولكن لانه كان استاذى ، وكان ينسى معنا نحن تلاميذه فوارق السن والجاه والمنصب ويعاملنا كلنا كانداد ، وفوق ذلك فقد كنت مدينا له بتعليمى شيئا لا يمكن تعلمه من الكتب وهو رسالة الطبيب فى عالم طغت عليه المادة والانانية وعبادة الذات

بحثت عن طبيب ينوب عنى اثناء غيابى ، فشاء سوء الحظ الا يكون بالمستشفى طبيب سواى . ولو انه لم يكن عملى بالمستشفى هو وحده المهدد، وكانت حياتى نفسها بين المطرقة والسندان ، لماترددت لحظة فى التضحية بها لاستنقاذ حتى قلامة ظفر من هذا الرجل النبيل

كان اول عمل للدكتور فريد بك عند ما صافحنى ان صب لى كاسا تعيننى على ما قاسيت من برد الشتاء اثناء المجىء ...

اعذرونى اذا وضعت خطوطا تحت هذه الصغائر — ايها السادة — فمن مجموع هذه الصغائر يكون الانسان انسانا او لا يكون ...

اخرجت محقنى من جيبى ، اذكره بلطف بحق المريض وواجب الطبيب، لكنه اخذ المحقن من يدى ، ثم اعاده الى جيبى ، وابتسم لى ابتسامة كانها انة صامتة من قلب حطمه حزن كمين، ثم قال : « لقد فات الاوان ، ان الكورامين لم يعد يفيد ... انها تحتضر ... اذهب ان كان لا بد فقوها على محنتها بالامل . قل لها انها ستشفى .. قل لها اى شىء... ان مثل هذا العزاء من فمى — انا ابوها — عزاء ظنين ... انك شاب وهى شابة ، والشباب يمنح الالفاظ قوة ، ويجعل للاوهام سلطانا كسلطان الحقائق ، وينبت غرس الامل حتى فى جوف الصخور ... »

كفكفت دمعى ، ووضعت ابتسامة على شفتى ، ودخلت على المريضة .

ماذا قلت لها ؟ ماذا قالت لى ؟ كم مر من الزمن وانا احادثها ؟ .. الله وحده يعلم . كل ما اذكره انها ابتسمت لى هى الاخرى فى النهاية ، بل وضحكت عند ما اضطررتها ان تعاهدنى ان اكون اول مدعو لعرسها، بل وان اكون شاهدها يوم الزواج كنت احس بشىء فى قلبى يحترق وانا اصب فى اذنيها هذا الامل الزائف ، وملك الموت يهمس فى اذنها الثانية يستعجلها الى مثواها الاخير :«

وعند ما دخل ابوها وراها نظر الى نظرة شاكرة وقال وهو يغالب فمه على ضحكة : « الم اقل لك ان زامر الحى لا يطرب .. كيف انت الان يا بنية ؟ »

وقالت وهى تتطلع الى باسمة وتكاد تقتلع الالفاظ من حلقها :

— احسن كثيرا ...

ولم تكمل ... فقد لفظت مع هذا المقطع نفسها الاخير .

* * *

وما هى الا لحظات استبد فيها بالقاعة صمت رهيب حتى فتح الباب ودخل شبح اشيب ، طويل القامة ، منحنى الظهر ، معروق العظام ، يتوكا على عصاه .

شبح كان كمجموعة اطلال لعبقرية فذة بلى كل شىء فيها الا النظرة السمحة فى عيونها الغائرة ، والنبل الفواح من جبينها المتغضن العريض .

وكان الشبح هو كل ما ابقته الفاجعة من كيان الدكتور فريد بك .

ووقف الكل اجلالا ، واخلى له الرئيس مكانه .

وقال الدكتور فريد بك بصوت متهدج :

— سمعت اليوم انكم تحاكمون الدكتور ابراهيم على غيابه عن المستشفى وهو طبيب النوبة فى يوم من الايام

واراد الرئيس ان يقاطعه بكلمة فاستوقفه الدكتور فريد بك باشارة . واستانف يقول :

— اننى اربا باسمى ان يكون سترا على ذنب او شفيعا فى تقصير . وارجو ان تحترموا تقاليد هذا المستشفى الى النهاية دون نظر الى العواطف والاشخاص ... ان الدكتور ابراهيم قد اخطا ، وخطؤه نحو المستشفى ايا كان نبل الدوافع — لا يمكن الدفاع عنه . ولهذا الخطا فى قانون المستشفى عقاب واحد لا شفيع فيه

وتبادل اعضاء المجلس نظرات ذاهلة ، واستمر الدكتور فريد بك يقول :

— على انى لى مع ذلك اليكم رجاء .. انى رجل بلغ منى الكبر كما ترون ، وكاد بصرى يعشى ، وسمعى يعلوه صدا السنين ، وانا فى حاجة لطبيب يخلفنى على مرضاى . وقد وقع اختيارى على الدكتور ابراهيم ..

فهل لى ان اسالكم ان تعيرونى اياه قبل ان تفصلوه ؟

سعيد عبده

حسنين باشا قال لى :

سأترك ورقة لأولادى أقول لهم فيها :-

لقد كان والدكم أمينا لجلالة الملك كذا سنة ...
وكان رئيسا لديوان جلالة الملك كذا سنة ...
« وهذا هو كل ما تركه لكم »

بقلم
كريم ثابت بك

لما ابلغ المغفور له احمد حسنين باشا ان جلالة الملك فؤاد اختاره ليكون رائدا لسمو « الامير » فاروق عند سفره الى انجلترا قال : انى خادم مولانا ورهن اشارته على الدوام ولكنى لا استطيع السفر الى انجلترا لهذه المهمة

واستغرب المغفور له سعيد ذو الفقار باشا ، وكان كبيرا للامناء فى ذلك الحين ، ان يكون هذا رد حسنين باشا وساله عن الباعث له على التردد

فقال رحمه الله : انت تعلم ياسعيد باشا انى رجل فقير ... وتعلم فوق ذلك انى رجل مديون ... فلا يمكنني ان اسافر وعلى ما على من ديون

ونقل سعيد باشا الى جلالة الملك فؤاد ما سمعه من حسنين باشا فقال له جلالته : قل لحسنين ان المرتب الذى سياخذه فى لندن سيكفيه ، واما الديون التى عليه فسامر الان بحصرها وعمل نظام لتسديدها تدريجا فيسافر وهو مطمئن البال من هذه الناحية

وعلى هذا الاساس سافر رفعته الى انجلترا

• • •

ولما هوجم فى مجلس النواب فى سنة ١٩٤٣ ، واضطر ان ينشر فى الصحف انه مديون لانه فقير ، وانه يسدد كل شهر اقصى ما يمكنه سداده من الديون التى عليه ، ازداد تقدير الناس لنزاهته ولا سيما انه تقلد مناصب كان من السهل ان تساعده على الاثراء لو اراد ان يستغل نفوذه فى بعض الظروف لمصلحته الشخصية

وزرته فى تلك الاثناء وانا اعتقد انى ساجده منفعلا من تلك الحملة فاخرج من درج مكتبه ظرفا كبيرا وقال : « ان هذا الظرف يحتوى على اغلى شىء املكه بعد خدمتى الطويلة فى القصر »

وكانما قرا فى عينى انى اسائله عما عسى ان يكون هذا الشىء ... ففتح الظرف واخرج منه مجموعة من الكتب وقال لى : انظر ... اقرا .... هذه جوابات وصلت الى بعد ما اطلع صحابها على ما قيل عن ديونى ... انظر .. صاحب هذا الجواب يعرض على مبلغ كذا من المال لاستعين به على تسديد ديونى .... وهذا ينزل لى عما ادخره من اجره اليومى ... وهذا يعرض على ما جمعه فى صندوق التوفير من اشتغاله بالتعليم ... وهذا .... وهذا ....

ومضى يطلعنى على تلك الكتب ، واحدا بعد اخر ، بزهو واغتباط ، كانه يرينى اوسمته ونياشينه ، ثم قال : ان اصحاب هذه الكتب ليسوا من اثرياء البلد ولا من اصحاب المصالح فيقال انهم يتقربون منى ويسايروننى .. لا ... انهم اناس عاديون ... وقد اثر فى اكثر من ذلك انهم لا يعرفوننى ولا اعرفهم ....

ولمعت عيناه واستانف حديثه قائلا :

ـ يقولون عنى انى مديون فمتى ادعيت انى غير مديون ، ومتى زعمت انى غنى ... لقد رددت فى كل وقت انى فقير ولم استح قط من ذلك ... ساحتفظ بهذه الجوابات فانها عنوان كل ما املك ... وعندما اموت سانركها لاولادى وارفق بها ورقة اكتب عليها : لقد كان والدكم امينا لجلالة الملك كذا سنة وكان رئيسا للديوان الملكى كذا سنة وهذا هو كل ما تركه لكم !

• • •

وعلمت فيما بعد انه كان ورث عن والده ١١٦ فدانا فى ابى حمص و٣٠ فدانا فى بهتيم ودارا فى شبرا ، فباع هذا كله شيئا فشيئا ليسدد به ديونه ، ومع ذلك بقى عليه ما بقى

فقد كان الى جانب نزاهته وعفة يده كريما سمحا ، لم يرد قط صاحب حاجة طرق بابه والتمس مساعدته

قص على صديقه الاستاذ محمد عمران عبد الكريم انه ساله يوما من سنوات .. هل يستطيع ان يقرضه خمسمائة جنيه فورا ، فقال له الاستاذ عمران انه سيدبر له المال فى اقرب وقت وهو يظن انه يطلبه لنفسه لافتقاره اليه

وعاد اليه بعد ايام بالمبلغ الذى طلبه منه ، فقال له انه لم يعد فى حاجة اليه لانه لما تاخر فى الرد عليه دبر المال بطريقة اخرى « ولا سيما ان الذى طلبه منه لم يكن ليستطيع الانتظار »

وعندئذ فقط علم الاستاذ عمران ان المال لم يكن له فانبه على عمله وساله كيف حصل على المال ، فاخرج ورقة من جيبه واراه اياها ...

كانت الورقة « وصلا » من بنك الرهونات ...

وكان احمد حسنين قد رهن بعض الحلى لكيلا يرد صديقا له لجا اليه فى ساعة شدة !

وعقب الاستاذ عمران على ذلك بقوله : وكانت هذه اخلاق حسنين منذ كنا نطلب العلم معا فى جامعة اكسفورد !

• • •

ويعلم اصدقاؤه ان معظم ديونه تراكم عليه منذ حاول ان يكون اول مصرى يجىء من اوربا الى مصر طائرا فقد اشترى يومئذ ثلاث طائرات لهذه الرحلة من ماله الخاص ، ولكن سوء الحظ لازمه فى كل مرة

وسالته يوما فى ذلك ، وقلت له انى سمعت ان جلالة الملك فؤاد كاد يغضب عليه لانه امره بالعودة بعد محاولته الثانيه فلم يعد

قال : هذا صحيح ... ولما تشرفت بمقابلة جلالته بعد عودتى وجدته غاضبا على حقيقة فقلت لجلالته انه لما سقطت الطائرة الثانية قرات نبأ ذلك فى الصحف الاوربية ثم تساءلت تلك الصحف هل يحاول « الامين الاول لملك مصر » ان يكرر التجربة للمرة الثالثه فلما قرات ذلك قلت ان الامر لم يعد امر كرامتى وحدها بل اصبحت « كرامة الامين الاول لملك مصر » هى المهم فقلت فى نفسى ساكرر المحاولة للمرة الثالثة مهما بذلت فى هذا السبيل فلا يقال ان « امين ملك مصر » تقهقر من اول مرة او من ثانى مرة !

• • •

ومن الامور التى لا يعرفها كثيرون انه لما سافر الى امريكا كسكرتير اول للمفوضية المصرية فى وشنطن بعد رحلته الشهيرة فى الصحراء عرضت عليه بعض الهيئات الامريكية ان يلقى طائفة من المحاضرات عن رحلته الصحراوية فى جولة يجولها فى ارجاء الولايات المتحدة وذلك فى مقابل مائة الف ريال امريكى بشرط ان يلبس ملابسه العربية البدوية عند القاء تلك المحاضرات !

ولكن احمد حسنين ، الرجل الفقير ، رفض هذا العرض !

• • •

ولم يكن ليعادل اعتزازه الشديد بكرامته سوى تواضعه العظيم

ومن ذلك اننا كنا مرة فى مجلس كان جميع حاضريه من اصدقائه فحدثنا عن مقابلته لجلالة الملك جورج الخامس وهى المقابلة التى سلمه فيها جلالته الدالية الذهبية للجمعية الجغرافية البريطانيه تقديرا للنتائج العلمية التى اسفرت عنها رحلته الصحراوية

قال انه لما مثل فى حضرة جلالة الملك جورج بادره جلالته بقوله : هل انت الرحالة المصرى الشهير ؟

ولم يكن فى استطاعة احمد حسنين ان يقول له « لا ياصاحب الجلالة » !

كذلك لم يكن فى استطاعته ان يسكت لان السكوت معناه انه يسلم بانه شهير !

فما كان منه الا ان قال لجلالته : ان الحظ الحسن لعب دوره ياصاحب الجلالة ...

كريم ثابت

رسالة من نورمبرج

الأميرال دونيتز هو الوحيد الذى قد يفلت من حبل المشنقة

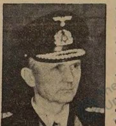
ان الغرض الحقيقى من هذه المحاكمة ليس مجرد الانتقام ولا مجرد الاذلال وان تكن الجرائم التى ارتكبها هؤلاء النازيون الكبار تبرر كل انتقام وكل اذلال يقع بهم .. وانما الغرض الحقيقى هو ان يثبت بطريقة لا تدع مجالا لادنى شك فى ان المانيا هى المسئولة عن اشعال نيران الحرب . وان المانيا قد هزمت هزيمة لا شك فيها فى الميدان . وان رجالها واقطابها من عسكريين ومدنيين قد ارتكبوا جرائم تقشعر منها الابدان ويجب ان يخجل منها كل شعب يحرص على ان يكون فى مصاف الشعوب المتمدينة

هذا هو الغرض الحقيقى من محاكمة نورمبرج .

وذلك انه حدث فى اعقاب الحرب العالمية رقم ١ ان قام فى المانيا من يؤكد لمواطنيه الالمان ان المانيا لم تكن هى التى اشعلت نيران حرب ١٩١٤ .. وانها لم تهزم فى الميدان بل طعنها اليهود من الخلف ... وان رجالها لم يرتكبوا اى جريمة ضد الانسانية وان ما قيل فى هذا الشان لا يزيد على كونه دعاية قام بها الانجليز الملاعين وحلفاؤهم اليهود

وهكذا امكن لهذا النفر ـ ومنهم هتلر ـ ان يثير ثائرة الشعب الالمانى وان يرد عليه ثقته فى نفسه وانه سيد شعوب العالم وانه لم يهزم فى الحرب وان من حقه ان يعمل على الاخذ بالثار ممن ظلموه دون ان يهزموه ...

ولهذا السبب حرص الحلفاء فى هذه المرة ان يثبتوا بالدليل القاطع للشعب الالمانى ـ قبل اى شعب اخر ـ انه هزم وان قادته هم المسئولون عن هذه



الحرب وعن كل ما ارتكب فيها من جرائم

وهكذا يقطعون السبيل على اى « فوهرر او هتلر » اخر قد يقوم فى هذا الجيل او الجيل القادم ويقنع الالمان بانهم لم يهزموا ولم يخسروا الحرب ولم يرتكبوا فيها اثما ولم يعتدوا على احد ... وان من حقهم اذن ان يعملوا للاخذ بالثار !

ولقد صرح احد قضاة نورمبرج ان ضيق القصر الذى تعقد فيه جلسات المحاكمة قد حال دون السماح لاكبر عدد ممكن من الالمان بحضور هذه المحاكمة حتى يتعظ الجيل الحالى بالجرائم التى ارتكبها زعماؤه النازيون

ثم قال القاضى المذكور انه يعتقد ان السلطات المتحالفة لا تقوم بجهد كاف لاقناع الالمان بان المانيا هى المسئولة عن اشعال لهب هذه الحرب الاخيرة !

من الذى ينجو ؟

ومضى القاضى فى حديثه يقول انه بالرغم من السيل المتدفق من القرائن التى يقدمها المدعون ضد اقطاب الحرب النازيين فانه يحتمل ان يفلت بعضهم من عقوبة الموت

ولا يوجد اى ظل من الشك فى ان معظم المتهمين مذنبون ولكن هناك واحدا او اثنين قد يفلتان من المشنقة . فان الاميرال دونيتز مثلا عنده فرصة لا باس بها للافلات من الموت وذلك لان الحلفاء يعوزهم الدليل الكافى لاثبات مسئوليته فى اشعال الحرب او ارتكاب اية فظائع ضد العدو .

وعند ما عين هتلر الاميرال دونيتز خلفا له او « فوهرر » من بعده على راس الحكومة الالمانية ، نفذ الاميرال باخلاص تعليمات الهدنة التى اصدرها اليه الحلفاء المنتصرون

ومع ان الفرنسيين او الروس قد يقدمون تهمة ما ضد دونيتز الا ان هيئة الاتهام المتحالفة تعتقد انه قد يخرج من المحاكمة



المريض – اناخايف قوى يادكتورا دى اول عملية باعملها ...
الدكتور – وانا كمان ! دى اول عملية باعملها

القاضى – باه‌عايز تقول ان‌الراجل المعطم المكسر ده قدر يضربك قلم ؟
المتهم – ماهو ياسعادة البيه‌ضربنى القلم قبل ما احطمه واكسره !

السكرتير – واحد بيقول انه‌عايز يدخل علشان يلخبط وش سعادتك .. اسيبه يدخل ؟

الزوجة – محمود .. محمود .. اصح علشان تاخد دوا النوم !

أخبار الناس والأندية والمجتمعات

اعجاب سام

كان جلالة الملك قد شرف الحفلة التى اقامتها سمو الاميرة شويكار بمناسبة عيد مولده السعيد وشاهد تمثيلية «الشاعر» من تاليف صاحب السعادة عزيز اباظه باشا وتمثيل طلبة معهد التمثيل

وبعد انتهاء التمثيلية استدعى جلالته الاستاذ زكى طليمات وساله عن طلبة المعهد الذين اشتركوا فى التمثيل . ولما علم جلالته بان معظمهم لم يمض على التحاقه بالمعهد الا ثلاثة شهور ، تفضل جلالته وابدى اعجابه السامى

بالطو .. الوزير

منذ ثلاثة اسابيع كان معالى الاستاذ حفنى محمود باشا يحضر سهرة فى دار احد الاصدقاء .. ثم انصرف معاليه مبكرا ..

وفى نهاية السهرة اخذ المدعوون ينصرفون ، وبحث احدهم – وهو من اقطاب سوريا ووجهائها – بحث عن معطفه «البالطو» فلم يجده .. واسلم الرجل امره لله وانصرف وهو يعجب فى سره من تصرفات وجهاء القطر الشقيق !

لان البالطو . . لابد ان يكون احد المدعوين فى الحفلة قد اخذه سهوا

وفى الصباح وجد صاحب الدار بالطو .. وبعد البحث والتنقيب ظهر انه لحفنى باشا محمود

اذن لابد ان يكون معالى الوزير هو الذى اخذ بالطو الوجيه السورى – من باب الغلط – وترك بالطوه

وابلغ صاحب الدار الخبر الى الوجيه السورى .

وذهب الوجيه الى وزارة التجارة يسال عن حفنى باشا محمود فقالوا له الوزارة استقالت . . ولم يحضر معاليه للديوان ..

وذهب الى البيت فقيل له :

– معاليه مش موجود !

وانتظر يومين .. وعاد الى وزارة التجارة فقالوا له .. حفنى باشا دلوقت فى وزارة المواصلات

وذهب الى المواصلات فقالوا له تلقاه عند دولة رئيس الوزراء

وذهب الى رياسة مجلس الوزراء فقالوا له .. اذهب الى نادى محمد على

وذهب الى نادى محمد على .. فقالوا له .. راح البيت !

وذهب الى البيت ... وهناسالوه

– عايز الباشا فى ايه ؟

فقال الرجل وهو يمسح عرقه :

– قولوا للباشا .. يطمش انامش عايز البالطو .. انا جاى بس اسلم عليه قبل ما اسافر الشام !

شربات

وزعت صاحبة العصمة حرم زعمة النحاس باشا «شربات» يوم استقالة النقراشى باشا وخروج مكرم باشا من الحكم

صدقى باشا والشركات

استقال دولة صدقى باشا من ٢٢ شركة يوم تقلده رياسة الوزارة وكان دخله السنوى من هذه الشركات حوالى العشرين الف جنيه ، ومما يستحق الذكر ان دولته قبل ان يكون رئيسا لمجلس ادارة شركة الفنادق المصرية بدلا من المستر ديللين الذى استقال وكان ذلك قبل توليه الوزارة بيومين اثنين

والمعروف ان لرئيس هذه الشركة حصة فى ارباحها تقدر فى المتوسط بمبلغ عشرة الاف جنيه !!

على ابراهيم باشا

سرت اشاعة سوء عن صحة الدكتور على باشا ابراهيم مدير جامعة فؤاد الاول اثناء تشييع جنازة المغفور له احمد حسنين باشا اقلقت اصدقاءه العديدين فاخذوا يفدون على داره بقصر الدوبارة للتحقق مما سمعوا ، فلما علموا ان الاشاعة كاذبة حمدوا الله على سلامته

ومن الطريف انه وصل الى علم سعادته ما اشيع عنه وكان بغرفة نومه وبجانبه التليفون يرد بنفسه على المتسائلين ويطمئنهم على صحته ، ويلتفت سعادته الى زائريه ويقول ، انما الاعمار بيد الله

حافظ باشا رمضان

اعتكف سعادة حافظ رمضان باشا فى منزله منذ ثلاثة اسابيع لمرضه فقد كان معاليه يشكو التهابا فى الرئة وقد استدعى الحال معالجته بالبنسلين

وتتقدم صحته الان يوما بعد يوم وينوى معاليه ان يمضى بعد شفائه بضعة ايام فى الفندق على شاطىء بحيرة قارون

قنصل مصر فى تركيا

ينتظر ان يصل الى مصر فى هذا الاسبوع الاستاذ على بك مرعى قنصل مصر فى تركيا ، وستكون فى صحبته السيدة حرمه وانجاله ، وذلك لقضاء اجازة قصيرة فى مصر ، والاستاذ مرعى كما هو معروف زوج كريمة صدقى باشا

وتستعد دار دوله الباشا من الان لاستقبال الضيف العزيز ، وستكون اولى حفلات الاستقبال حفلة النائب المحترم الاستاذ ابراهيم رشيد

اقتراح

قترح ثلاثة من اعضاء لجنة ترقية التمثيل العربى وضع تمثال نصفى للمرحوم رفعة حسنين باشا فى دار الاوبرا الملكية تخليدا لذكراه وماداه للفن فى مصر من خدمات

تمثال احمد ماهر

تعمل بلدية بنها ليل نهار فى اقامة تمثال للمغفور له ماهر باشا امام كوبرى بنها وقد ادى استعمال الديناميت فى تكسير الحجارة اللازمة لهذا العمل الى احداث خلل كبير ببعض المنازل القريبة يهدد بسقوطها مما جعل السكان يغادرونها

والد .. ومدرس

يقوم معالى بهى الدين بركات باشا باعطاء دروس لكريمتيه ويشرف بنفسه على مدى نشاطهما المدرسى

المراة !

قال لنا معالى مكرم عبيد باشا ان اكثر زبائن المحامى اتعابا له هى المراة !

تشريفاتى مجلس الوزراء

وقع اختيار دولة صدقى باشا على الاستاذ وجيه المطيعى الموظف بوزارة الخارجية ليكون تشريفاتيا لدولته برياسة مجلس الوزراء ، والاستاذ وجيه هو نجل المرحوم فوزى باشا المطيعى الوزير السابق الذى كانت تربطه بدولة صدقى باشا صداقة قديمة

مطلوب شهادة

ارسل ضابط بريطانى خطابا من لندن ، الى ارتست حرب فى القاهرة يطلب منها شهادة بحسن سيره وسلوكه وبانه كان يعرفها معرفة بعيدة عن الشبهات .. حتى ترضى عنه زوجته التى عثرت على صورتها بين ملابسه

عمدة المنوفية

لما ذهب الدكتور زكى مبارك لتهنئة معالى عبد القوى احمد باشا بالوزارة . ساله معاليه : –

– هل صحيح ان احمد عبد الغفار باشا يزاحمك على منصب «عمدة المنوفية»؟

فاجاب « الدكاتره » زكى مبارك :

– مع احترامى لسعادة عبد الغفار باشا فلن اتنازل له عن منصب هو غايه فى التشريف

يسترد هديته فى المزاد

كان الاستاذ احمد الصاوى محمد الكاتب المعروف قد اعلن بين اصدقائه فى اواخر الصيف الماضى انه قد اعتزم اكمال نصف دينه او اتمام نصفه الحلو على شرع الله وسنة الرسول

ولهذا الغرض استاجر شقة وانتهاء ودار الخبر انه لم يبق سوى وصول العروس !!

وفكر النائب المحترم الاستاذ احمد الالفى عطية فى هدية مناسبة يقدمها لصديقه الصاوى بمناسبة « زواجه » المنتظر .. واخيرا اختار من بين اثاث داره « طقم باكاراه » من الزجاج النادر يستعمل فى شراب الكونياك وما اشبه . وكان احمد الالفى يعتز كثيرا بطقم البكاراه المذكور .. ولكن امام زواج الصاوى يهون كل شىء

واخيرا .. اعلن الاستاذ الصاوى عن بيع الشقه والاثاث والرياش ..

وعرف احمد الالفى عطية ان هديته ايضا – طقم الباكاراه النادر – معروضة للبيع فى المزاد . فقرر ان يحضر المزاد لكى يسترد هديته .. بعد دفع الثمن والعمولة ومصاريف الدلالة والنقل والشيال !

كلمة عتاب الى زميلة

ترجمت زميلتنا جريدة «البروجريه اجيبسيان» المقال الذى نشرناه فى العدد الماضى تحت عنوان تفاصيل جديدة عن مقتل امين عثمان باشا ونشرته فى عددها الصادر يوم الأحد

ولقد ابدت الزميله اهتماما كبيرا بالمقال فضلا عن انها ترجمته ترجمة حرفية فانها اشارت اليه داخل برواز على صفحتها الاولى ..

ولكن العجيب والذى لا يتفق مع تقاليد الصحافة ان الزميلة لم تشر بكلمه واحدة الى انها نقلت هذا المقال عن مجلة اخر ساعة !

ابو السباع !

قبل ان يتولى دولة اسماعيل صدقى باشا الوزارة بيومين كان دولته واقفا امام عمارة الايموبليا عند ما مر به الاستاذ انور وجدى وهو يسكن فى العمارة المذكورة ومعه احد اصدقائه فقال انور لزميله وهو يشير الى دولة صدقى باشا .. هذا دولة ابى السباع بتاع زمان !!

وسمعه صدقى باشا واكتفى بالقاء التحية والابتسام !

المظاهرات

قام احد المصورين السينمائيين بالتقاط مناظر لمظاهرات الطلبة فى يوم الجلاء

اكبر دار طباعة

تنوى جماعة الاخوان المسلمين بناء دار للطباعة ضخمة تتكون من عشرة طوابق وقد رصدوا لها مبلغ ٢٥٠ الف جنيه وقد قام بتصميمها المهندس المعروف الدكتور سيد كريم

فى حفل بهيج تم عقد قران الاستاذ احمد فتح الله حسن رئيس حسابات شركة مصر للمقاولات على الانسة عواطف كريمة البكباشى احمد بك فؤاد فالسعادة والهناء

سلاح ممنوع

دمشق – لمراسلنا الخاص

حدث منذ نحو اسبوعين فى مجلس النواب السورى ان قامت مناقشة تطورت الى معركة ...

ولما راى احد النواب ان المعركة الكلاميه لم تفلح فى اقناع زميله المحترم ، عمد الى طريقة اخرى فى الاقناع فاخرج مسدسه من حزامه وافرغ رصاصاته فى زميله المحترم المذكور وهو النائب البدوى الشيخ طراد الملحم

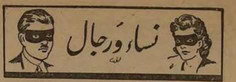
وكانت القاضية وخرج النائب ... المرحوم محمولا على الاعناق !

وقد طلب اخيرا نائب رئيس المجلس من بوليس البرلمان ان يصادر من النواب سلحتهم قبل دخول الجلسة

وفى اول يوم نفذت فيها هذه التعليمات ، بلغ عدد السلاح المصادر مع النواب ٢٤ مسدسا وعشرة خناجر ...

والحمد لله لم يكن بينها مدفع متراليوز !





سن المراة . . .

فرنسواز روزيه ممثلة فرنسية معروفة فى العقد الخامس من عمرها . . ومن كلماتها الطريفة ردها على صديق لها كان يحدثها بان نساء الاسكيمو تدركهن الشيخوخة فى سن الاربعين . . .

قالت الفنانة « الكبيرة » :

ــ مسكينات ! . . . ولماذا لايفعلن مثلنا نحن نساء الغرب : فاننا عند ما نصل الى سن الاربعين نكون قد بلغنا الثامنة والعشرين . . . ؟ !

مشكلة . . .

قال الدكتور لمريضته :

ــ هذه الحبوب الثلاث البيضاء تاخذينها لمعدتك ، والحبة الصفراء للكبد ، والحبات الوردية لقلبك . .

وهنا سالته المريضة :

ــ حسنا يا دكتور . . . ولكن كيف ستعرف كل واحدة من هذه الحبوب الجهة التى يجبان تذهب اليها

فى الربيع . . .

ذهب الى جدته ، وكانت فى السبعين من عمرها ، يسالها : فى اى سن يا جدتى العزيزة ينتهى امل المراة فى الحب ؟

فربتت الجدة الوقور على كتف حفيدها الصغير واجابته :

ــ وكيف لى ان اعرف ياعزيزى؟ اسال امراة تكون قد وصلت الى هذه السن ! ! . .

اقوال فى المراة

◆ عند ما تكتشف امراة انزوجها لا يكترث بها او لم يعد يحبها تراها اما تهمل فى مظهرها الى حد مزر واما تسرف فى ارتداء الثياب الغالية التى يدفع ثمنها زوج امراة اخرى !

◆ يتزوج الرجل عند ما يقتله الملل ، وتتزوج المراة من باب الفضول، ولكنهما يشتركان بعد ذلك فى الندم على فعلتهما !

◆ الطريقة الوحيدة التى تستطيع المراة عن طريقها ان تهدى رجلا الى الطريق المستقيم هى ان تدخل الضيق على قلبه حتى يفقد كل رغبة فى مباهج الحياة !

◆ يقول حكيم فارسى : ان المراة كائن جميل طويل الشعر واللسان قصير الثوب والتفكير !

كيف اسعدها ؟

كانا يسيران فى الطريق عندما تبادل احدهما التحية مع سيدة مرت بهما . . .

وسال الاخر صاحبه :

ــ من هذه السيدة الجميلة ؟

ــ هى السيدة التى كنت انا السبب فى سعادتها . . .

ــ وكيف كان ذلك ؟ . . . لعلها السيدة التى قلت لى مرة انك ــ رغم ان كل الظروف كانت تدفعك الى الزواج منها ــ لم تتزوجها ؟ ! !

سيدة عملية

قدمت السنيورا راشيل ارملة السنيور موسولينى دليلا جديدا على روحها العملية ، فانها عندما وجدت ان المرتب الشهرى الذى تحصل عليه لا يفى بحاجاتها الضرورية لتعيش فى القرية الصغيرة التى تقيم فيها فى الوقت الحاضر بالقرب من نابولى ، بدات تفكر فى افتتاح مطعم تديره بنفسها وتشرف على المطبخ فيه ، وهى طباخة ماهرة ينتظر لها اذا اقدمت على تنفيذ هذه الفكرة اكبر النجاح . . .

ولكن السلطات الايطالية رفضت اعطاء السنيورا راشيل الترخيص الذى طلبته . . . وبررت هذا الرفض بانها تخشى ان تتعرض ارملة الدوتشى لبعض اعمال الانتقام من جانب الشعب الايطالى . . .

امام المرآة

كانت فى مخدعها ، وقد اتمت زينتها ، جالسة امام مراتها وهى تطيل النظر فى صورة حسنها . . وقلت لها وقد ادخلتنى الخادمة عليها : «ما اجملك!»

قالت : حقا ، ما اجملنى !

قلت : ما اشد غرورك ! . . . الم تسمعى بفضيلة التواضع ؟

قالت : ربما قلتها انت نفاقا ورياء وملقا ، ولكن عليك ان تعرف ان المراة ــ ايا كان نصيبها من الجمال ــ تكون دائما راضية عن نفسها عندما تنفرد بمراتها . . ولا يخطر لها اذذاك ان تتساءل عما اذا كانت جميلة، لان ذلك يبدو لها حقيقة مؤكدة ومفروغا منها ولا يصح التفكير فى التحقق منها . .

قلت : حتى القبيحات ؟

قالت : ان اقبح النساء لاتعدم فى نفسها ــ متى نظرت فى مراتها ــ شيئا تزهو به . . . شعرها . . . اسنانها . . . ركن فمها . . . !

قلت : اذن لو كنت ــ عندما دخلت عليك الان ــ قلت لك انك غير جميلة . فهل كنت تغضبين وترميننى ببعض هذه الادوات الدقيقة التى بين يديك ؟

قالت : مطلقا . . لم اكن لاغضب بل كنت انفجر ضاحكة . . فان هذا الراى يبدو مضحكا جدا وخياليا بحيث لايمكن ان يمس كرامة المراة . . ان المراة لا يؤلمها مثل هذه الكلمة الا فى المجتمع ، وبمسمع من امراة اخرى . . اما وحدها ، وامام مراتها ، فهى كلمة جوفاء لا معنى لها . . . لان كل امراة هى امام مراتها اجمل نساء العالم ! .

مهجورات

تلقت مسز روزفلت رجاء حارا من «الجمعية البريطانية للزوجات » لكى تتدخل بنفوذها لايجاد حل لمسالة الشابات الانجليزيات اللاتى تزوجن من جنود امريكيين ثم هجرهن ازواجهن بعد انتهاء الحرب وعادوا الى الولايات المتحدة . . .

وتنظر المحاكم الامريكية فى الوقت الحاضر اكثر من مئتى طلب طلاق ، كما صدرت عدة احكام بالطلاق دون الاستماع الى وجهة نظر الزوجات البعيدات ، ولم تتلق المطلقات واطفالهن اى تعويض . . .

والامل معقود على مسز روزفلت لكى تذلل لهؤلاء المهجورات صعوبات الانتقال من بريطانيا الى امريكا حتى يتولين الدفاع عن انفسهن امام المحاكم الامريكية . .

وقد صرحت مسز فرانسس رئيسة جمعية الزوجات المهجورات بقولها : «يجب وضع حد لهذه الفضيحة !»

الملائكة تطير . . .

ــ هل للملائكة اجنحة ياماما ؟

ــ نعم ياعزيزى . . .

ــ وهل تستطيع ان تطير ؟

ــ نعم ياعزيزى . .

ــ اذن متى تطير المرضة الجديدة . . . فقد سمعت بابا امس يدعوها ملاكا . . . .

ــ هكذا ؟ . . تاكد ياعزيزى انها ستطير بعد خمس دقائق !

بين صائدتين

الاولى : اتعلمين انى فى احدى المرات صدت سمكة طولها سبعة امتار؟

الثانية : هذا ليس شيئا . . فانى القيت السنارة ذات مرة فصادت من قاع النهر ــ مصباحا لايزال مضيئا !

الاولى : وتنتظرين منى ان اصدقك؟

الثانية : حسنا . . . اذا قطعت ستة امتار ونصفا من سمكتك فانى مستعدة ان اطفىء مصباحى . . !

« سعد »

من قصص الحرب

من أجل شقيقتي ماري!

بقلم لويد شيرر



سوف أذكر دائما قصة « ماري » وماري هي شقيقة « بول اتين » وهذه القصة هي في اعتقادي أولى قصص الحرب تأثيرا في النفوس. وأولى قصص الحرب في عظم التضحية والافتداء.

ولقد حصلت على تفاصيل القصة من بول وكنا نحن الاثنين في دور التمرين والتدريب بمعسكر « براج ».

سألته ذات يوم لماذا هو يتطوع دائما لاعمال ليس هو مطالبا بادائها ثم قلت له وانا ابتسم: « الا تعرف ان لا احد في الجيش يتطوع لاداء عمل فوق عمله؟ »

وابتسم « بول » بتواضع — فقد كان مازال في الثانية والعشرين من عمره — كانما هو يعتقد انني لن استطيع ان افهمه وقال:

— انما افعل هذا لاجل شقيقتي ماري!

وكان هذا هو نفس الجواب الذي يرد به « بول » دائما كلما سأله زميل لماذا هو يعرض دائما نفسه لكل عمل شاق خطر ويتطوع لاداء اعمال ليس هو مطالبا بادائها. كان جوابه دائما كما أسلفت « انما افعل هذا لاجل شقيقتي ماري »

• • •

وبعد ظهر ذلك اليوم ونحن جلوس في المطبخ قص على بول قصة شقيقته ماري.

قال بول: « كانت شقيقتي ماري في الخامسة عشرة من عمرها حينما غادرت انا مارسيليا في عام ١٩٤١. ولما اكتسح الالمان فرنسا انضمت ماري الى حركة المقاومة السرية.

« وكانت ماري بارعة الجمال عالية الهمة لانها « مهرة » أصيلة. كان لها عينان واسعتان لونهما أزرق وشعر أشقر ناعم وقوام لدن وجسم تشتهي كل فتاة ان يكون لها مثله.

« وعند ما تقدمت ماري الى حركة المقاومة السرية. رفض زعماء الحركة ان يسمحوا لها بالقيام بالمهمات الخطرة لانهم اشفقوا على شبابها وجمالها. ولكنهم رضوا ان يستخدموها كرسول لنقل الرسائل

ولما قتل رجال الجستابو شقيقي الاثنين من اجل اصدارهما جريدة « المقاومة السرية » في الخفاء، رحلت شقيقتي عن المدينة الى مدينة اخرى. وهناك التمست من زعماء الحركة ان يعهدوا اليها بعمل اكثر اهمية وخطرا من نقل الرسائل. « ولكنها كانت من الشباب والجمال والرقة بحيث اشفق الزعماء ان يجيبوها الى ما طلبت. وقالوا لها (ان هناك آخرين لمثل هذا العمل. ولسوف يحين يومك، يوم نعهد اليك بمثل هذه الاعمال)

« ولكن ماري الحت والحفت في الرجاء، وهنا لم يجد زعماء المقاومة السرية بدا من اجابتها الى طلبها ومن ثم رضوا اخيرا ان يعهدوا اليها بمهمة وضع الصخور على القضبان الحديدية في الليل من اجل اخراج القطارات عن الخط الحديدي..

« وذات يوم تلقى رجال المقاومة السرية تقريرا جاء فيه ان زعيم الجستابو في مدينة (شامبنياك) وهو رجل او وحش غليظ القلب شديد الذكاء واسمه « فون مانهرتز » — قد اخذ يعدم كل يوم عشرة من الرهائن كما انه قد نجح في الحصول على معلومات خطرة جدا عن حركة المقاومة السرية وزعمائها.

« ولهذا فقد تقرر ان يموت الرجل بأي ثمن. ومهما كان الثمن!

« وكان من المعروف عن هذا الحيوان الفظ — الذي هو رئيس الجستابو — انه زير نساء شديد الولع بالفتيات الجميلات

« والتمست شقيقتي ماري من زعماء المقاومة ان يعهدوا اليها بمهمة ايقاع هذا الوحش الخطر. ولكن زعماء المقاومة رفضوا ان يصغوا اليها وقالوا (انك صغيرة السن جدا. وجميلة جدا وحرام علينا ان نجيبك الى طلبك والحياة ما زالت مديدة امامك)

« ولكن ماري — كعادتها — مازالت تلح وتلحف وتستعطف وترجو حتى حصلت من الزعماء على ما تريد

« وذهبت شقيقتي ماري الى مدينة شامبنياك. حيث يقيم وحش الجستابو وعيونه بالمرصاد لكل فتاة حسناء. وسرعان ما رأى ماري... وافترسها واتخذ منها خليلة له.

وذات مساء وكان الاثنان يتناولان العشاء وحدهما استطاعت ماري ان تصب السم في قدح النبيذ الموضوع امامه. وتناول القدح ورفعه الى شفتيه... ولكنه توقف عن الشرب. لعله قرأ لحظتها في عيني ماري شيئا من اللهفة. او لعل عيني ماري كانتا تطرفان اكثر من العادة. لست اعرف...

ولكن هذا النازي الملعون توقف عن احتساء الكاس وساورت الشكوك نفسه فمد يده بقدح النبيذ المسموم الى شقيقتي وهو يقول (فلنشرب هذه الكاس معا... نصفها لك ونصفها لي)

« وابتسمت ماري بمرح ومن غير ان تبدو عليها بادرة فتناولت منه الكاس المسمومة وشربت نصفها ثم مدت يدها بالكاس وما بقي فيها وهي ما تزال تبتسم بمرح وهدوء.

« وتناول وحش الجستابو الكاس وافرغ ما فيها في فمه »

• • •

هذه هي القصة وقد تلاها على « بول اتين » والدموع في عينيه وفي نهايتها قال:

— والآن لعلك فهمت لماذا انا اقوم بهذه الاعمال من اجل شقيقتي ماري!

تصريحات لأصحاب الدولة والمعالي الوزراء



دولة صدقي باشا

أشكر شركة صابون نابلسي فاروق [illegible]

[illegible]



معالي عبد القوي احمد باشا

أشكر شركة صابون نابلسي فاروق [illegible] الطريقة وأتمنى لها النجاح الذي تستحقه [illegible]

[illegible]



معالي عبد الجليل ابو سمرة باشا

[illegible]



معالي دسوقي اباظة باشا

مما يحمد الله عليه أنه تنضم إلى الصناعات الناجحة في بلادنا صناعة [illegible] وذلك بما رأيناه من نجاح صابون نابلسي فاروق فقد كان يحز في نفوسنا ألا نجد صناعة [illegible] إلا وهي بيد الأجانب [illegible] هذا النقص فهو جدير بالتشجيع والشكر



معالي حسين عنان باشا

استعملت صابون نابلسي (فاروق) فوجدته من صنف جيد وأرجو لهذه الصناعة المصرية كل نجاح

حسين عنان

برنارد شو يخلق إنسانا جديدا؟

قال اسرائيل زانجويل « ان ايمان برناردشو بنفسه، ليس له حد »

واليك ملخص حديث صحفي من برنارد شو عن.. مخلوقه.. الانسان الجديد:

تطالعنا الصحف بأنباء العلماء، عن اختراع جديد او تحسين مبتكر لشيء ما، ولكن العلماء عاجزون عن اختراع انسان، عجزهم عن تحسين الانسان الحالي، ولذا فاني مبدع انسانا جديدا.

ان القدمين هما اقبح الاطراف، ولذلك سنجعلهما على شكل عجلتي الدراجة، تسهيلا للسير في اى تجاه، اما هاتان الركبتان فانهما شوهان جمال الساق، وهما وان كانتا من قبل لازمتين ليركع عليهما روميو بين يدي جولييت، فقد ثبت اليوم بالتجربة، ان مقعد السيارة، افعل في نقل العاشقين من جنة الملائكة الى جحيم الشياطين، وحتى مقعد السيارة ايضا قد فقد قيمته، واصبح في عداد الآثار العتيقة، كبرج لندن واهرام مصر، ذلك لان الاباحية قد عمت العالم.

وهذه المعدة الملعونة، التي تستوعب مقادير كبيرة من الخمر، لابد من تحويرها، وقد عهدت الى رسام ماهر ان يتولى هذا التحوير، وهي وان كانت في الاصل قد خلقت لتكون جعبة لما يزدرده الانسان من طعام وشراب، ولتستعمل بصفة خاصة لرفع البنطلون، فان المشاهد انها تنكمش في احدى حالتي التنفس وهي حالة الزفير، فيتدلى البنطلون قليلا وهذا كاف لان تلون الوجه حمرة الخجل، ويمكن تلافي هذا لو اطلنا القفص الصدري بحيث يشمل البطن، فيبقى البنطلون مرفوعا دون حاجة الى حزام او حمالة

وهاتان الذراعان تستهلكان قوة ودما في حركاتهما السخيفة، وسنطيلهما حتى تلامسا الارض، فلا تنحني ظهور جامعي اعقاب السجاير وماسحي الاحذية

اما الرقبة، فستزيد من فائدتها، بجعلها تدور حول نفسها في اى اتجاه حتى اذا رأى رجل امرأة فاتنة مثلا، استطاع ان يلاحقها ببصره حتى تتوارى عن ناظريه، واذا صادفته زوجته في الطريق وهو على تلك الحال، استطاع ان يتفادى خطرها عليه

اما عن الاسنان فهي تكلف الرجل كلما تقدم به العمر، كما ترهقه نفقات شحذ اسنان بناته استعدادا لزواجهن، وقد يكون من الاصوب الغاء الاسنان، ولكن كيف يأكل المخلوق، هذا ما سنتولى حله في فسحة من الوقت

اما الراس فلعله المكان الوحيد الذي لا يصلح لانبات الشعر بنجاح، وقد نجحت نظرية مضاعفة الانتاج الزراعي، بتوزيع الزراعات، ولذلك يسهل تطبيق هذه النظرية على الراس، فنزرعها شعرا في الشتاء، وفي الربيع نزرعها كرنبا لانه يقوي تربة الارض ويجود في المرتفعات ولا يحتاج الى رعاية فائقة.

وقد اختتم برنارد شو حديثه بانه كان يود لو كشف عن جميع اخطاء الطبيعة، ولكن وقته كان يضيق لكثرة مهامه، ولذلك يترك لبني الانسان ان يدرس بعضهم البعض.. بذمة واخلاص.



ثريا حلمى

المونولجيست الخفيفة الظل ثريا حلمى التى تلاقى مونولوجاتها نجاحا كبيرا وقد تعاقدت مع ادارة كازينو اوبرا لتعمل على مسرحه ابتداء من اليوم – الجمعة – والايام التالية

مع الكواكب



عودتنا السيدة بديعة مصابنى ان تجدد دائما فى برامجها فتعمل على ارضاء الجمهور بتقديم كل جديدمبتكر وقد قدمت هذا الاسبوع استعراضا عظيما لم تشهده المسارح الاستعراضية «بساط الريح» الذى نجح نجاحا كبيرا

بأقلام النجوم

عتاب

جاءنى خطاب من معجب بالعراق .. قال فيه انه منذ سنوات وهو يكون نفسه التكوين المالى الذى يعتقد انه يرضينى ويسعدنى ..

ويقول حضرته ، اننى تسرعت فى الزواج ، واننى بزواجى قد اضعت الفرصة الذهبية التى كانت تنتظرنى

وارجو ان تحمل – اخر ساعة – اليه اعتذارى .. ثم ليطمئن فقد اخفيت عنوانه عن زوجى الذى كان يريدالسفر اليه والتفاهم معه فى بغداد!

غرام الكواكب

من الملاحظات التى تثير الانتباه .. ان نجومنا وكواكبنا اصبحوا يشبهون نجوم وكواكب هوليوود .. فى كثرة الحوادث الغرامية

فما يكاد ينتهى تصوير فيلم من الافلام .. حتى نسمع عن غرام جديد ينشا بين البطل والبطلة او بينها وبين المخرج .. الخ . غرام حقيقى .. لاغرام على الشاشة البيضاء

وكنت انا شخصيا احدى الضحايا .. الابرياء .

وفكرة غرام الكواكب عندنا فكرة لاغبار عليها لانها تنشا طبيعية ، كما ينشا الحب بين اى رجل وامراة .. فى الوجود

اما فى هوليوود فان غرام الكواكب يكون بايحاء او تدبير الشركات السينمائية ، التى تستغل الحوادث الغرامية بين ابطال الفيلم فى الدعاية

الموسيقى المصرية

للفلاح المصرى شعور رقيق ، يتجلى فى اغانيه الهادئة التى تتوفر فيها « الوحدة » الموسيقية

ولعل مصدر روعة اغانى الفلاح .. مايعانيه من خشونة الحياة ، وما يحيط به من جو طبيعى فاتن ، بعيد عن المدنية

لهذا فانى احب الاغانى الريفية ، السريعة المقاطع ، الخالية من الموسيقى « الشرقية » ، التى امتزجت باغانينا وطغت عليها

احب الاغانى الريفية ، لانها تمثل الموسيقى المصرية الصميمة .

المتناقضات الثلاثة

يعجبنى من رجال السياسة ، اسماعيل صدقى ، وعلى ماهر ، ومصطفى النحاس

ومن الصحفيين ، محمد التابعى ، وانطون الجميل ، وعزت المفتى

ومن الممثلين ، يوسف وهبى ، وحسن فائق ، وشكوكو

ومن الممثلات ، امينة رزق ، ومارى منيب ، وتحية كاريوكا

ومن المطربين ، محمدعبدالوهاب ، وعبد الغنى السيد ، والكحلاوى

ومن المطربات ، ام كلثوم ، وام كلثوم ، وام كلثوم

دون جوان

منذ ان تزوجت ، وزوجى « انور وجدى » المذكور ادناه ، منفوخ يعتبر نفسه دونجوان مصر ، والشرق الاوسط ، لانه استطاع ان يتزوج ليلى مراد ... مسكين ! ..

ليلى مراد



سعاد مكاوى

وجه جديد بزغ نجمه فى عالم المونولوجات فى الصيف الماضى وكان الاستاذ انطون عيسى هو اول من اكتشف الانسة سعاد مكاوى وهاهو يقدمها ابتداء من اليوم على مسرح كازينواوبرا تلقى مونولوجاتها

دنيا النجوم

◆ ستحتفل الاندية السينمائية والنقابات المسرحية يوم ١٠ مارس بذكرى المرحوم الشيخ سيد درويش

◆ قال لنا الدكتور صلاح الدين بك ان الفرقة المصرية لها هدف معين ولايجب ان تقدم روايات من نوع رخيص كالتى كان يقدمها الاستاذ يوسف وهبى بك ، والكلمة الان ليوسف بك ..

◆ عاد الاستاذ زكى طليمات الى الفرقة المصرية بعد استقالة يوسف بك وهبى وسيعود الى الفرقة جميع الممثلين الذين استقالوا من قبل ...

◆ قرر الاستاذ يوسف وهبى نقيب الممثلين تكوين فرق من الممثلين العاطلين لتطوف فى البلاد

◆ خصص معالى وزير الشئون الاجتماعية بعض الافلام الخام لاخراج

روايات قصيرة للدعاية الصحية

وقد اختارت الوزارة قصة للاستاذ محمد فتحى بك

◆ قدم الاستاذ ابو السعود الابيارى الى ستوديو الاهرام سيناريو باسم «حارس الوطن» حول اشتراك الجيش المصرى فى الدفاع عن قنال السويس وهذا اتجاه جديد للقصة السينمائية المصرية .

◆ فى احدى حفلات هوليوود دارت المحادثة الاتية بين الممثلتين بتسى كيلى وبونيتا جرانفيل :

بتسى – كم عمرك الان يابونيتا ؟

بونيتا – ستة عشر عاما ..

بتسى – ياللعجب .! عندما كنت فى سنك كان عمرى عشرين عاما .!

راقصة مصرية تسافر الى هوليوود

٤٦,٨٠٠ جنيه فى ٣ سنوات



كاريوكا

ان مصلحة الاحصاء المصرية لو ارادت احصاء طريفا يوجه فيه سؤالان للجمهور هما :

هل تعرف حامد باشا فلان .. من هو ومن يكون ؟

هل تعرف تحية كاريوكا ... من هى ومن تكون ؟

لوجدت علامة الاستفهام ترد لها حائرة عن السؤال الاول من ٧٠ ٪ او اكثر او اقل يقولون لها .. من هو . ؟

اما السؤال الثانى فعلامة الاستفهام ترد لها ايضا ولكن بدهشة فيقال لها .. انت تهزلين .. الا تعرفين من هى كاريوكا .. كاريوكا الراقصة

• • •

حينما جاءت كاريوكا لتغزو القاهرة . !

كانت ابنة الرابعة عشرة عارية حافية .. خليطا من الدم الاسبانيولى على الشركسى على الحجازى على التركى فهى نتاج عائلة اختلطت بكل هؤلاء بذرها للحياة اب مزواج تزوج ثمانى مرات انتج منهن ثمانية عشر ولدا وبنتا كانت تحية احدهم . . ولدت على الشواطىء ما بين الاسماعيلية لبور سعيد للسويس للاسكندرية

انها جاءت هاربة . . فقد توفى ابوها وهى فى الثامنة ، وتركها يتيمة حائرة سجينة بين ام وبين اخوة احسوا ان تلك المخلوقة العاثرة هى انتاج من ابيهم ما كان يجب ان يكون .. فلتنم فى المطبخ او فلتفترش الحصير او فلتمسح البلاط .. فلتتعود من الآن ان تكون خادمة لان هذا هو مستقبل ظروفها الطبيعية ..

هرب

وقد تحملت الفتاة حياتها حتى احست ببدء الربيع فى انوثتها ... وفجأة تصطخب احاسيس عنيفة فى روحها : خليط من الضيق والنفور والسخط والتمرد . . فتتسلل ذات مساء من امسيات عام ١٩٣٣ بثوبها الممزق وقدمها الحافية لاتملك الدانق لتركب القطار الزاحف نحو العاصمة . واكتشفها كمسارى القطار بلا تذكرة فالقت له اول كذبة فى انجح عالم للاكاذيب ينتظرها وهى انها فقدت تذكرتها ... وتلطف جمهور الدرجة الثالثة الطيب على الصغيرة الباكية الهزيلة الشاحبة اللون فراحوا يجمعون لها ثمن التذكرة من ملاليمهم

وهكذا هكذا وصل بها القطار الى القاهرة ليلفظها بلا عناية على رصيف المحطة .. !

حنين الدم

وسارت بقدميها نحو شارع عماد الدين .. واسألها واسأل نفسك لماذا شارع عماد الدين بالذات ؟ فتقول لك لا اعرف واقول لك انها الغريزة انه حنين الدم !

وتعثرت وشردت فى سيرها حتى وصلت الى « بيجو بالاس » فوجدت مخلوقا بشريا من مهملات المسارح يتفرس فيها وهى تحدق بذهول نحو اضواء الكباريه فيجلسها بجواره لتدخل معه .. وتتلطف بها ايدى بنات الليل ممن ابتدأن بدايتها فتاخذها احداهن الى بيتها وتلبسها صندلا وجلبابا .... حتى امكن لهن ان يعددن لها وجها يصلح للظهور امام الجمهور من خلف الستائر . !

• • •

وتمر الايام رويدا رويدا فتتسلم اول عقد عمل لها بمرتب .. ثلاثة جنيهات شهريا .. !

ويتسلمها جو الليالى ذات الضباب فى بنسيونات القاهرة .. انها كانت تدفع دائما اجرة حجرتها متاخرة فلهذا كانت عرضة لان توقظها صاحبة البنسيون فى اية دقيقة لتدعوها ان تنام فى اى مكان كى يشغل الحجرة زبون محترم يدفع ! ولكن الفتاة نبغت فى « الفتح » ونبغت فى الرقص وكان هناك فيلم سينمائى راقص لفريد استير فيه رقصة حديثة اسمها كاريوكا .. فرقصتها الفتاة امام جمهور بيا .. وصفق لها الشمالى المخمورون وافلتت من لسان احدهم صفة لها يدعوها بها .. فرددها الناس بعده .. كاريوكا . تحية كاريوكا !

فذهبت مثلا !

• • •

وترقت كاريوكا درجة فاستلمتها « بديعة » بمرتب ستة جنيهات ... ولكن تحية فى ذلك الحين كانت تلبس الفستان الواحد بمبلغ ستة وعشرين جنيها وتركب عربة موريس صفراء وتسكن فى احدى شقق الزمالك

ثم ترحل فى رحلة مغامرة الى تركيا ثم الى بلاد الشرق ليحدث ظهورها ضجة .. فبدنها الضامر وخصرها الزئبقى ومضغات شفتيها وليات ذراعيها الهب احاسيس الحمقى من الرجال

وتعود الفتاة الى القاهرة وتحس فجاة بان هناك مرضا فتاكا يرعى فى بدنها هو السل .. فتروع على شبابها الناجح وتعتزم السفر الى مصحات اوربا لتعالج .. !

وتحملها الباخرة فى الدرجة الاولى وتدخل مصحات الدرجة الاولى وتعيش فى جو الدرجة الاولى فترة من الزمن . ثم تعود من جديد الى القاهرة ..

وكان جديدا على الجو المصرى ان راقصة تسافر بالبواخر الى اوربا للاستشفاء فاستقبلها الجمهور المرن استقبالا فذا .. وتبدا البروباجندا الشعبية عملها فتجاهد الصالات لتتعاقد معها فهذا عقد بخمسين جنيها وذاك بستين وذاك بثمانين ..

وتالقت الراقصة فى الجو المصرى وابتدعت من انوثتها فنا جديدا يدمى له الرجال ايديهم من التصفيق فراحت تجمع المال وتصرف ببذخ

ثم ماذا ؟

الى هوليوود

انها تنتظر مقعدا فى الطائرة التى تحملها الى امريكا . الى هوليوود

وكان مقدرا لسفرها يوم امس ٢٨ فبراير ولكن سفرها سوف يتاجل على الغالب الى الاسبوع القادم

وتسافر تحية كاريوكا وفى حقيبتها عقد اتفاق مع شركة (كورسو) لمدة ثلاث سنوات

وينص العقد على ان الشركة تدفع للراقصة المصرية مرتبا اسبوعيا قدره الف ومائتا دولار (اى ٣٠٠ جنيه)

وهذا المبلغ يدفع للراقصة المصرية سواء اعملت ام لم تعمل .

اى انه يستحق الدفع على كل حال ما دامت تحية كاريوكا تحت اذن وامر الشركة

وسوف تقوم تحية بالدور الاول فى فيلم (بلقيس ملكة سبا) وهو اول دور سوف تقوم به فى هوليوود

• • •

وكم فى تصاريف الزمن من عجب !

فمنذ ١٣ عاما — اى فى سنة ١٩٣٣ — نزلت الفتاة تحية من القطار القادم من مدينة الاسماعيلية ..

وكان اقصى مناها فى ذلك المساء ان يلقاها فتى شريف ، يكسب فى الشهر ٦ جنيهات .. ويعرض عليها ان تكون زوجته

اذن لارتمت الفتاة الشريدة الجائعة على صدره وبكت فرحا وعرفانا للجميل !

• • •

هذه هى قصة تحية او « تاييس » مصر الحديثة كما وصفها مرة احد ادبائنا المعروفين فى مقال نشرته اخر ساعة منذ ستة اعوام



من المجانين.. ومن العقلاء!!

دخلنا على رئيس التحرير لنعرض عليه مشروع هذا التحقيق الصحفى ، ويظهر اننا اسهبنا فى الحديث عن الجنون والمجانين ، فقد لاحظنا ان رئيس التحرير جعل يحدق فى وجهينا صامتا وكانه اسف على مصير اثنين من محرريه كان يحسن الظن بعقلهما فاذا بهما يدخلان عليه دون سابق انذار ليتغنيا بالجنون ويزعما له ان عددا كبيرا من عباقرة الفنون كان الجنون اساس ابداعهم الفنى ... واخيرا عندما انتهينا من محاضرتنا ارتسمت على شفتى رئيس التحرير ابتسامة ذات مغزى وقال لنا :

— لاباس يمكنكما ان تذهبا .. ولكن على ان ترجعا الينا من هناك !

...

وفى الساعة الحادية عشرة من صباح احد الايام كنا ندخل حديقة ذلك المستشفى الكبير الانيق القائم فى ضاحية الحلمية ، وهو مستشفى خاص لعلاج الامراض العقلية يملكه ويديره طبيب مصرى بارع مثقف يحمل بين جنبيه حبا عظيما للانسانية والعلم والخير ...



ونعترف ان الساعات التى قضيناها فى هذا المكان الهادىء الانيق كانت من احسن التجارب التى مرت بنا فى حياتنا ، فقد اتيح لنا ان نطلع على جانب خفى من احوال اخوان لنا فى الانسانية كل الفرق بيننا وبينهم اننا ذهبنا — او التى ذهبت هى عقولنا — فى طريق وذهبوا هم — او عقولهم — فى طريق ... ثم وقفت كل جماعة منا فى طريقها المختار تزعم لنفسها وللجماعة الاخرى انها هى وحدها على حق ... والله يعلم اى الجماعتين هى المحقة : العقلاء ام المجانين ؟!

زوجـــة ستـــالين

فهذه فتاة فى ريعان الشبـاب ، فارعة القوام ممشوقة القد ، حلوة التقاطيع تكسو راسها هالة من الشعر الاسود الفاحم ... وهى سليلة اسرة من اكرم الاسر ، تخرجت فى احدى المدارس الاجنبية بالقاهرة وتجيد اللغتين الفرنسية والانجليزية ...

جلست هذه الحسناء فى ركن من حديقة المستشفى هادئة ساكنة تتمتع بحرارة الشمس المشرقة فى تلك الضاحية ولم يكن يبدو عليها مايدل على الجنون بل اعتقدنا لاول وهلة انها زائرة من الخارج جاءت لتزور احد نزلائه ..

واقتربنا فى سكون ، وتقدم الطبيب من الفتاة فحياها بالانجليزية فاجابت تحيته فى ادب ، ووقف يتحدث اليها فترد عليه فى انجليزية متقنة سليمة وفى نبرات هادئة متزنة ... ولما غادرناها جعل الطبيب يحدثنا فى تاثر عن علة هذه الفتاة

انها مخبولة منذ سنتين ولو ان خبلها من نوع معتدل ، فهى تميل الى الهدوء والانطواء على نفسها ، ولكنها تثور فى بعض الاحيان — عندما تاخذها النوبة — وتصرخ طالبة ان نرسلها الى زوجها — ستالين ! لانها تعتقد انها زوجة ستالين ! ولهذا وضعها اهلها هنا تحت رعايتنا لتكون تحت تصرف الطب كلما استدعت ذلك حالتها

طبيب ...

وهذا طبيب تخرج منذ ١٣ سنة فى احدى جامعات المانيا ونال منها شهادة فى الكيمياء كان اول اربعة من المصريين ينالونها ... وجاء الى مصر يحدوه الامل الواسع بان يشغل منصبا يليق بالشهادة القيمة التى حصل عليها .. كان يمنى نفسه بالكثير .. ولكن هذه الامانى سرعان ماتبددت عندما وجد حكومتنا السنية قد فرقت بينه وبين اقرانه فعهدت اليه بوظيفة بسيطة لاعلاقة بينها وبين مؤهلاته .. وكان هذا الشعور بخيبة الامل صدمة عنيفة لم تتحملها اعصاب المسكين ، فطار عقله ، وغادر وظيفته الجديدة بعد شهور قلائل الى هذا المستشفى يقضى فيه ايامه ولياليه ...

وتاملنا اسارير الرجل فوجدنا عينين يشع منهما الحزن الكسير ، وحركات متصلبة حتى انه لايستطيع ان يحرك رأسه دون ان يدور بجسمه كله ... وحاولنا ان نحمله على التحدث الينا فلم يجب وبقى بضع دقائق يشيح عنا بوجهه ويتحاشى النظر الى من حوله واكتفى بان يحدق فى الفضاء الواسع امامه .. فتركناه فى عالمه الخاص الذى يعيش فيه وحيدا راضيا وانصرفنا ...

محطـــة الاذاعة ...

وافضى بنا التجوال بعد قليل الى شاب يغلب على ماساته طابع هزلى ، فهو يعتقد انه محطة اذاعة ! ..

يفتح عينيه كل صباح فيبدأ الاذاعة ببرنامج الالعاب الرياضية — فى موعد لايتغير — ويتبعها القرآن الكريم والنشرة الاخبارية الاولى .. وتتوقف « الاذاعة » ليتناول طعام الافطار .. ثم يستانف برنامجه باذاعة الاخبار بالفرنسية والانجليزية ، والحفلات الغنائية لمشاهير المطربين والمطربات ، وهكذا حتى تحل فترة الراحة وتناول الغداء ...

ثم يعيد « المذيع » الكرة فى المساء حتى ميعاد انتهاء الاذاعة ..

والعجيب فى امر هذا الشاب انه لم يتعب من تعدد الوان البرامج التى « يذيعها » وتنوع الاغانى التى يترنم بها ... بل انه يمضى فيها يوما بعد يوم وبدقة تحسده عليها محطة الاذاعة المصرية « الحقيقية » !..

حقا : ان الجنون فنون !..

عاشـــقة ...

وتلك فتاة قسم لها الخالق دمامة لا تحسد عليها وحرمها كل مسحة من الحسن او اعتدال القوام .. ولكنها مع ذلك — او قل بسبب ذلك — قد انتهى بها الحرمان الى حالة جنونية باتت تعتقد فيها — جادة لاهازلة — ان عظيما قد هام بها حبا وانجب منها ابنتين ..

دخلت هذه الفتاة المستشفى منذ ثلاثة اعوام ، وهى تبدو هادئة احيانا ولكن هذا الهدوء لايستمر سوى فترة قصيرة ثم تعقبه ثورة عنيفة كلها صياح وتمرد ... وعلمنا ان الامل فى شفائها ضئيل ، مع ان بعض اجاباتها بدت لنا واضحة معقولة ..

ولعل اعجب مافى قصتها انها لاتزال عذراء — فى حصن حصين من دمامتها — ولم تنجب حتى الان ولدا او بنتا ...

بعث جديد ...

وان خير قصة نختم بها هذا العرض هى قصة ذلك الشاب الذى اقبل على المستشفى منذ عامين مريضا قد خولط فى عقله ، ولما تم له الشفاء ابى ان يغادر المستشفى بل بقى فيه يساعد اطباء المستشفى الذين ردوا عليه عقله فى العناية بنزلاء المستشفى وادارته .. وهو الان شاب رقيق الحاشيه ينهض بواجبات متعددة ، وقد تحدثنا اليه فكشف حديثه عن عقل متزن وتفكير سليم ، وهو اليوم موضع ثقة طبيب المستشفى وكبيرة ممرضاته



وخرجنا من هذا المستشفى الساكن الهادىء وفى نفسينا مزيج من الانفعالات يصعب حصرها فى كلمات قليلة .. فهؤلاء قوم من البشر ذهبوا فى طريق وذهبنا نحن « العقلاء » فى طريق اخر .. والحق ان شعورنا نحوهم لم يكن عطفا او رثاء : وهل يحل العطف او الرثاء لقوم تدل كل ظواهر حياتهم على انهم سعداء يتمتعون بسكينة النفس وسعادة الروح ؟ ولماذا نبيح لانفسنا ان نرثى لهم ماداموا قد وصلوا الى هدف الاحياء الاكبر ، وهو السعادة ، بعيدا عن متاعب الدنيا وشجون الحياة ؟

فاينا اسعد حالا من صاحبه ؟

وهل اخطانا عند ما استمعنا الى نصيحة رئيس التحرير « فرجعنا اليه من هناك » ؟!

ان الفرصة لم تضع على كل حال !..

قصة صينية

كان الطبيب الصينى — وهو زوج ووالد طفل وطفلة — غير بارع فى مهنته ، وكثيرا ماكان يخطىء فى تشخيص الحالات المرضية التى تعرض له ، حتى ان معظم مرضاه كانوا يموتون نتيجة لخطئه فى التشخيص والعلاج ...

وحدث ان توفى — بفضله — طفل صغير عزيز على والديه ، فهدداه برفع الامر الى القضاء ، واضطر ان يتنازل لهما مكرها عن ابنه ...

وبعد وقت قصير اضطر مرة اخرى الى التنازل عن ابنته لاسرة اخرى فى ظروف مماثلة .

وبعد ايام اخرى استيقظ الطبيب ذات ليلة على صوت طرقات عنيفة على بابه ، فسال عن الطارق وسمع صوتا من وراء البـاب يقول له : « ان امراتى فى دور الاحتضار فتعال معى فى الحال ... »

فالتفت الطبيب على الفور الى زوجته وقال لها :

— هذا ماكنت اخشاه ... يظهر ياعزيزتى انك قد اعجبت هذا الرجل ! !



كوكب شركة « بارامونت » دوروتى لامـور